

مجلة الكترونية فصلية

في هذا العدد

الافتتاحية

برغم الحروب يحدونا الامل بالسلا

نحن البشر بوصفنا كائنات اجتماعية نحتاج إلى اتصال فعال نحدده بأنفسنا مع العالم الذي نعيش فيه ، ونظل في حاجة إلى شغل أنفسنا وتفكيرنا والتعبير عن رغباتنا ، بمعنى أننا لدينا حاجة إلى القوة الفاعلة ، وحينما يتم إشباع هذه الحاجة ننجح و نزهده وهذه لا تتحقق الا في حالة الاحساس بالامان المرتبط ارتباطا وثيقا بالسلام ، وهذا يؤكد صفة جوهرية من صفاتنا البشرية هي أننا لدينا حاجة شديدة للارتباط بالعالم من حولنا أي أن نشعر بأننا جزء من الشعوب كافة وان نسعى للتعايش بسلام ، هذه الحالة تجعلنا نعيش في حالة من القلق والمعاناة ونحن نسمع ونرى عبر وسائل الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي عن حرب هنا وأخرى هناك وجثث ممزقة ومدن مهدمة وأطفال مشردة بلا اباء ونساء ثكلى ، الامر الذي يجعلنا في حالة خوف من وصول الحرب الينا ، خاصة ونحن نشاهد اناس يعانون ما عانيناه من قبل.

ان مفهوم السلام العالمي هو حالة من الاستقرار والأمان بين الشعوب، ويتمثل في عدم حدوث اي اعتداء أو عنف بين الدول وإنما يتم حل النزاعات عن طريق الحوار ، فالحروب ضحاياها لا حصر لهم من قتلى ومشردين وإيتام ودمار على كافة الصعد ؛ وتتلخص الصعوبات التي تواجه تحقيق السلام العالمي في المصالح المادية للشركات الكبرى وبخاصة شركات انتاج الأسلحة والحكومات التي تعتقد انها هي المحور الرئيس للعالم وبالتالي فإن سعادتهم في مكاسبهم المادية وهي عندهم أهم من قيم الحق والعدل وليس مهما الدمار الذي تسببه سياساتهم ، هذه النظرة المادية ينتج عنها الحروب من اجل الاستحواذ على ما يمتلكه الآخرون من ثروات وفرض السيطرة التامة على الدول الأخرى ؛ والنتيجة النهائية هي غياب العدالة والتفاوت الرهيب في المستويات المادية والمعيشية وعنصرية تجاه فئة أو عرق ، وهكذا يبقى العنف هو الخيار الذي يفرض نفسه برغم كل الجهود التي تبذلها منظمة الامم والمتحدة ومن قبلها عصبة الامم المتحدة والمنظمات والتجمعات الانسانية التي تعمل جاهدة من اجل تحقيق السلام العالمي وانهاء حالة الحرب التي تغطي على الوضع الراهن.

برغم حالة العنف المنتشرة في كل مكان الا اننا يحدونا الامل بتحقيق الامن والامان وتحكيم قيم الحق والعدل ؛ وبرغم ذلك يبقى السلام العالمي هدفا تسعى البشرية اليه لكن يبدو ان تحقيقه يكاد يكون مستحيلا ، اذ برغم العديد من المحاولات لتحقيق ولو خطوة في هذا الاتجاه الا انها فشلت في ذلك بسبب هيمنة حالة الحرب التي تكاد تكون متواصلة ولا هوادة فيها منذ الاف السنين عبر حقبة التاريخ كله وبرغم كل ذلك يبقى الامل بالسلام الذي نتكلم اليه.

- 1 ص الافتتاحية برغم الحروب يحدونا الامل بالسلام
- 2 ص ندوة حول زواج القاصرات في يوتوبوري.....
- 6-4 ص نشاطات الاتحاد والجمعيات
- 7 ص جمعية بغداد للثقافة والمسرحرائد شفيق
- 8 ص الجالية العراقية والعمللقاء مع السيدة لمياء ياسين مبدعون في الغريبة قصة نجاح الدكتور معتر سامي الزهيري
- 9 ص حاوره محمد الخط
- 10 ص قصةشمشون للروائي سعد سعيد
- حكاية من المهجر ...العين ترى ..لكن القلب اعمى
- 14 ص ..حسين عبدالسادة
- 15 ص فطور صباحي عدوية خليل
- فن يولد من حبقراءة لغة الاعمال الفنية
- 16 ص ل الفنان""Gabi Saraكابي سارة رائد شفيق
- 18 ص هوامش حول الوعي والوعي عدنان سليم
- 19 ص إيمطي الموج د. توفيق التونجي
- 20 ص الشاعر السويدي بيتر نوبيرغحاوره: فجر يعقوب
- 22 ص رأسمالية الموت سمير امين
- قيام ثورة 14 تموز ليس بعيدا عن هموم الناس!
- 23 ص يوسف ابو الفوز
- 24 ص شهيد الكلمة الدكتور فرج فودة؟!
- 25 ص شعر خؤف الضباح أسودعادل الياسري
- القصبجي وأم كلثوم... حين يروى الهوى بالمقام
- 26 صنينوس يوسف
- محاولة لسبر غور بوح الغربة ورسائلها
- 27 ص للشاعر "ناظم زغير التونجي" ...أ.د. سناء عبد القادر مصطفى
- من الذاكرة الثقافية.....مبتكرة الشعر الحر في الأدب العربي
- 28 ص الشاعرة نازك الملائكة
- 29 ص يوسف أبو الفوز يوقع (النهر والعشاق) في جنوب السويد
- 30 ص منوعات زهرة أيار
- 31 ص ايام وارقام ...رائد شفيق
- خورخيس اسماعيل نجم كرة القدم العراقية والمنتخب العراقي
- 32 ص .. في خدمة الخلود كتابة واعاداد: اديسون هيدو

المقالات تعبر عن رأي كاتبها

ندوة حول زواج القاصرات في يوتبوري



تواصل مع الخارجيه العراقيه لتثبيت قلقها على التجاوزات الانسانية بحق الطفل والمرأه وجر البلاد مره ثانيه الى دوامه الطائفية بين مكونات المجتمع الواحد وسترفع ممثلة الأمم المتحدة مذكرة بخرق العراق الاتفاقية الدولية لحماية الطفل التي وقع عليها.

وتم الاتفاق بتواصل تعاون جمعيتنا (رابطتنا) مع اتحاد النساء السويدي في الحزب الاشتراكي الديمقراطي لمحاولة تنظيم ندوة اخرى في ستوكهولم في البرلمان السويدي مع دعوه السفير العراقي و ممثلين عن الأحزاب اليساريه واليمينيه في السويد.

شكرا للحضور الكريم وللأسئلة المهمة التي طرحت من قبلهم.

انبثاق ثوره تموز ٥٩ التي ساهمت في دفع مسيره المجتمع العراقي الى الامام و حرصت على استقرار العراق من خلال جعل سن القوانين من اولويات مهامها، قوانين تضمن حقوق المرأة والطفل. حيث قامت لجنه من القضاة والمحامين وناشطين في منظمات المجتمع المدني من بينهم رابطه المرأة العراقيه بالخروج بقاتون الاحوال الشخصيه ١٨٨ الذي ينظم شؤون العائله العراقيه ويضمن حقوق المرأة العراقيه بغض النظر عن ديانتها او قوميتها بل اعتمد على المواطنه من اجل التعايش السلمي بين مكونات المجتمع العراقي الذي صور كفسيفساء جميل يعيش في ألقة تحت مظله الوطن الواحد للجميع. وقد اعتبر قانون ١٨٨ افضل قانون للاحوال الشخصيه في الشرق الاوسط. اضافته الى تواجد اول امرأه وزيره في الشرق الاوسط ودورها في تطوير دور المرأة وابرار نضالاتها على جميع الاصعدة.

ركزت السيدة منال في حديثها على المفاصل الاربعه: الزواج، الطلاق، الحضانه و النفقه ومقارنتها مع التهديم الذي حصل في قانون ١٨٨ وبرزت نقاط الخلاف التي تهدد حقوق المرأة والطفل. و دعت الحكومه السويديه وكل المنظمات الحزبية والمدنية والدولية في السويد الى استمرارية دعمنا في نضالنا من اجل اعاده حقوق المرأة في العراق وتأثيرها على المجتمع السويدي لوجود شريحه كبيره من الجاليه العراقيه التي ممكن العمل في صفوفها لتوعيتها

والاستفادة من دورهم في التأثير على اقاربهم في العراق. المنظمات المساهمه في الندوة خرجت باتفاق، بعد ان أكدت تضامنها وتفهمها لقلقنا الكبير حول عواقب التغيير الحاصل في قانون ١٨٨ على حقوق المرأة و الطفولة و الاستقرار العائلي، بأن سيكون لها



بمبادره من جمعيه حقوق المرأة والطفل في يوتبوري (رابطه المرأة العراقيه) أقيمت ندوة حول زواج القاصرات في العراق وتأثيرات ذلك على السويد.

كان ذلك في ٩ حزيران وبحضور عدد متنوع من الشخصيات ومن ثقافات مختلفة. ساهم في الندوة كل من: يوهان بوسير عضو البرلمان السويدي ورئيس العلاقات في الشرق الاوسط. شاديه الحيدري رئيسه اتحاد النساء للحزب الاشتراكي الديمقراطي السويدي لمحليه انكريد. سونيا شوع رئيسه منظمه اتحاد النساء في منظمه الأمم المتحدة في يوتبوري. فليسيا هرمان ممثله لجنه اتحاد النساء الاشتراكي في يوتبوري.

منال حنا رئيسه جمعيه حقوق المرأة والطفل في يوتبوري (رابطه المرأة العراقيه في يوتبوري).

عرّفت السيدة منال حنا الحضور الكريم بقاتون ١٨٨ مستهذه ذلك بنبذه تاريخيه بسيطة و سريعة ليتسنى للحاضرين من غير العراقيين ان يفهموا سبب قلقنا والتحديات التي واجهها البلد لحين ولاده قانون ١٨٨، نتيجة مخاض ونضال المرأة بعد المرحله الانتقاليه عندما كان العراق تحت الوصايا البريطانيه والحكم الملكي الى



نشاطات جمعية حقوق المرأة و الطفل في يوتبوري



- بتاريخ ٦ ايار شاركنا بالاجتماع الدوري مع Aktivitetshuset مع بقية الجمعيات، لمناقشة وتقييم النشاطات للفترة المنصرمة وتحضيرا للاشهر القادمة.

- دُعيت الجمعية بتاريخ ٨ ايار الى اجتماع نُظم بطلب من احزاب سياسية وناشطين اجتماعيين وممثلين عن شركات السكن لغرض التعارف وتبادل الخبرات عن التعاون مع ال Aktivitetshuset. واثمر عن مناقشة موسعة لامكانية تقديم

- نظمت جمعيتنا السفرة الصيفية لعضواتها بين ٣٠ ايار الى ١ حزيران، سعياً الى تعزيز التواصل الاجتماعي وخلق جو عراقي وتبادل الخبرات في جوانب متعددة من حياتنا هنا في المهجر.

- بمبادرة من جمعيتنا وبالتعاون مع منظمة نساء الحزب الاشتراكي الديمقراطي ومنظمة اتحاد النساء التابعة للامم المتحدة وبمشاركة عضو البرلمان السويدي ومسؤول العلاقات في الشرق الاوسط تم في ٩ حزيران عقد ندوة حول تعديل قانون الاحوال الشخصية في العراق ومدى خطورته وتأثيره على الجالية والعراقية. لمعرفة المزيد عن هذه الندوة نرفق هنا مادة مفصلة بهذا الخصوص.



الدعم المادي للنشاطات الهادفة الى تعزيز الاندماج.

• نشاط رياضي ثاني يوم ١٨ ايار لتعزيز دور الرياضة في دعم الصحة.



المشاركة بالاجتماع السنوي للاتحاد الديمقراطي للجمعيات العراقية بتاريخ ١٣ / ٤.

- بتاريخ ١٧ نيسان عقد، لمجموعة من الجمعيات والاحزاب العراقية ومن بينها جمعيتنا، لقاء مع السفير العراقي خلال زيارته مع وفد من السفارة الى مدينة يوتبوري. نوقشت خلاله العديد من القضايا التي تهم الجالية العراقية في



مملكة السويد.
- اقامت الجمعية نشاطا رياضيا متميزا للعضوات يوم ٢٧ نيسان، حيث قضين ساعة مع تمرينات غير تقليدية ساهمت بازالة جمود الشتاء استعدادا لاستقبال الصيف.

- شاركنا بالحفل التأبيني لشهداء الوطن شهداء الكورد الفيلية يوم ٣ ايار وقرأت برقية تضامن من الجمعية.



نشاطات الجمعية الثقافية العراقية في مالمو



وتجارب ماقبل السريرية والتي تهى القاعدة الأساسية لاكتشاف الدواء وان تلك التجارب قد تستغرق أكثر من خمسة عشر سنة لتحقيق النجاح.

لقد حضر الندوة الكثير من ذوي الاختصاص، صيادلة وأطباء وجمهور غير ممن لديهم شغف كبير بالأدوية وقد اجاد الاستاذ سلام بالاجابة على كافة الاسئلة الموجهة اليه. شكرا جزيلا للأستاذ سلام بهاء الدين والى محاضرات اخرى نستكمل بها الفائدة من هذه المعلومات القيمة.

اكتشاف الادوية والمتطلبات الاساسية لتكوينها و اشار الى ان المادة الدوائية المكتشفة حديثا تتمكن ربما شركة واحدة من صنعها وبيعها وبمرور الزمن يصبح صنع الدواء تشترك فيه الكثير من الشركات التي تتمكن من انتاجه وبيعه من مثال دواء الالفيدون.

وعن طريق عرض الموضوع عبر الشاشة ركز على الانسجة ثم الخلية الحية وهي الوحدة الاساسية للحياة وكذلك الجينات المحفوظة في الخلية وفيها كل المعلومات الاساسية لصناعة الادوية. كما اشار الى البروتينات وهي اهم شيء في الخلية والتي يتركز عمل الخلية عليها. ثم اشار الى دور الانزيمات التي تزود الجسم بالطاقة ودورها في اجراء العمليات الكيميائية. و اشار الى ان الاسواق العالمية للأدوية تستقبل خمسة ادوية جديدة كل عام، حيث ذكر ان صناعة الادوية تحتاج الى تجارب كثيرة جدا ليتم على ضوئها اكتشاف الدواء فبعضها تجارب سريرية لاناس متطوعين،

صناعة الأدوية



في محاضرة فريدة من نوعها وللمرة الاولى يتحدث فيها الاستاذ البروفيسور سلام بهاء الدين عن كيفية صناعة الادوية، حيث اعطى فكرة عامة عن الادوية من المعمل الى السوق وركز على كيفية

د. "الان صالح" يلقي محاضرة عن المفاصل وجراحة العظام

؛ كشيرا الى إمكانية استبدالهما بفضل التطور الهائل في هذا المجال باستخدام الروبوتات ومساهمة الطبيب الاختصاصي الذي يتمتع بقدرات ومرونة عاليتين في اجراء الجراحة اكثر مما للروبوتات المستخدمة حاليا.

واوضح د. "صالح" فيما يتعلق بمرض الد-ارتروز" وهو المعروف بالتهاب المفاصل "Arthritis" وهو مرض يصيب المفاصل ، الناتج عن تلف المفاصل بسبب ممارسة التمارين الخاطئة ، ومن الاسباب هذا المرض أيضا هو التأثير الجيني والوراثي موضحا ان العلاج يعتمد على درجة الإصابة ، فبعض الحالات يمكن حلها عن طريق التمارين الرياضية، وتناول المكملات ، بينما تتطلب بعض الحالات استخدام الكورتيزون بعد استشارة الطبيب، أو التدخل الجراحي، ويحدث اما بسبب العمر او الحوادث.

والكسور وعلاقتها بالحركة ، اذ ان كل المفاصل والاربطة العصبية متعلقة بالحركة ، واستعرض الدكتور كيفية تطور تاريخيا جراحة الكسور والتطور النوعي الذي ساعد على علاج العديد من الحالات التي كانت يصعب علاجها موضحا ماهية جراحة العظام الكسور، والاكتشافات التي مثلت طفرة نوعية في هذا المجال.

وأضاف ان لاستخدام الاشعة السينية التي تم تطويرها بشكل كبير بحيث مكنت الأطباء في تشخيص الإصابات بشكل دقيق ما مكنهم من اجراء الجراحات بنجاح كبير إضافة الى انه فتح اما الاطباء مجالات تخصصية دقيقة في هذا الاختصاص الطبي "جراحة الكسور" كما ساعدهم في تشخيص وعلاج الحالات المرضية بإمكانية كبيرة ؛ واستعرض الدكتور "صالح" معالجة مشاكل مفصل الركبة والحوض والتدخل الجراحي اذا لزم الامر



لقى الدكتور "الان صالح" في محافظة مالمو" محاضرة عن جراحة العظام

نشاطات الجمعية الثقافية العراقية في مالمو

فطور جماعي

بعيدا عن هموم الحياة اليومية ومتاعبها وقريبا من الاصحاب والاحباب والزميلات والزملاء اقامت مجموعة عشتار النسائية فطورا جماعيا يوم السبت 24 ايار استضافت فيه المجموعة الزميل عصام للحديث عن نشاطات الجمعية القادمة وتطرق فيه الى النظام الداخلي للجمعية وكانت هناك المقترحات لتطوير عمل الجمعية ودعم ماليتها وفي يوم الاثنين 26 ايار اقامت مجموعة تموز فطورا جماعيا ايضا وكانت لمسرة الزميلات واضحة من تحضير القيمر العراقي (بس موقيمر جاموس!) الى تنظيم مائدة الفطور وكالعادة صاحب الفطور التعليقات والمتابعات المختلفة ! في نهاية النشاطين دعا الجميع الى تكرار مثل هذه النشاطات الاجتماعية.



حفلة عيد الاضحى في حديقة الشعب في مالمو

الى مشاركة فرقة حنان للرقص وكانت هناك ايضا الكثير من الفقرات الترفيهية للأطفال مثل تلوين الوجوه وعروض المهرج وورشه الرسم وغيرها الكثير ، إضافة الى أركان للأكلات الوطنية التي قدّمت نكهات من ثقافات متعددة. كما ضمت الاحتفالية معارض كتب ، إلى جانب العديد من الأنشطة الثقافية والفنية المتنوعة.

لقد كان مهرجانا للجميع ، عائليا رائعا بامتياز، مهرجانا مثل الوجه الحقيقي لمجتمع مالمو المتعدد الثقافات ، مهرجانا عزز قيم المحبة والتسامح ومعنى العيش معا.

في هذه الاحتفالية تجمع الآلاف في أجواء من الفرح والتنوع

شهدت مالمو يوم السبت السابع من حزيران احتفالية متميزة بمناسبة عيد الأضحى المبارك، نظمتها مؤسسة

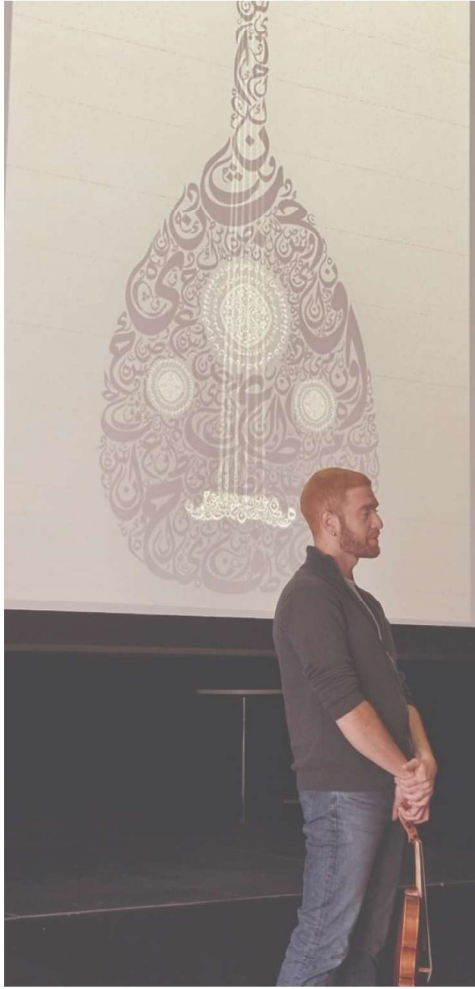
ABF

حضر هذه الاحتفالية الآلاف من من مختلف الخلفيات، في أجواء غنية بالبهجة والتنوع الثقافي.

تخللت الفعالية أنشطة عديدة مثل الغناء الصوفي حيث ادى الفنان علاء رشيد العديد من الوصلات الغنائية الصوفية (الانشاد الصوفي) والتي اضفت على المهرجان اجواء روحانية جميلة ، اضافة



نشاطات ورشة موسيقية مع الفنان ليث صديق في يونسوبينغ



في أمسية فنية مميزة استضافت مدينة "يونسوبينغ" Jönköping ورشة موسيقية قادها الفنان "ليث صديق"؛ جمعت الامسية بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي لعالم المقامات الشرقية؛ اذ قدم "ليث صديق" شرحا مبسطا وعميقا حول مفهوم المقام في الموسيقى العربية، ولماذا يعد أساسا لبناء الجمل الموسيقية في التعبير الفني موضحا ما

موسيقية معينة من حيث العزف والغناء. ما ميّز الورشة هو تفاعل الحضور حين دعا

"ليث" الحاضرين لاجراء تدريب اولي للعزف وفقا لهذا المقام، فقد استخدم أدوات متنوعة مقدّما للمشاركين نصائح تقنية حول كيفية ضبط الأذن الموسيقية لتمييز أبعاد المقام وتمارين عملية على الكمان والآلات الأخرى مثل تقنيات الأداء والإحساس التعبيري في العزف الشرقي. خلال هذه الورشة قدّم "ليث صديق" تجربة فنية وتعليمية استثنائية، مزج فيها بين العمق الموسيقي والروح التفاعلية، ما جعلها محطة مهمة في نشر الثقافة الموسيقية الشرقية.



هية المقامات الشرقية، بينها اغنية "ياكهوتك عزاي" التي غالبا ما يصاحبها مقام الدشت. وتناول ليث صديق خصائص المقام من حيث التحولات والانتقالات مشيرا الى اغنية "ياكهوتك عزاي" التراثية وانها من مقام غير شائع نسبيا لكن هذه المقام قرء بالوان موسيقية، وفصل بنيته وتاريخه كما اوضح كيف يستخدم هذا اللون الموسيقي في اطر

الموسيقى العراقية والجاز الاميريكية.

نال "جائزة افضل فنان عالمي" لعام 2020 في مسابقة "بوستن للموسيقى"

وذلك تقديرا لجهوده في تعزيز وتطوير الموسيقى وعزفه المنفرد، وفاز بالجائزة الثانية في "مسابقة سايفرت الدولية للكمان" عام 2018 في بولندا، وحاز لقب "عازف كمان استثنائي" في نفس المسابقة.

حاصل على ماجستير في الاداء الموسيقي عام 2016 من "كلية بيركلي للموسيقى" في الولايات المتحدة الاميريكية، وبكالوريوس في الاداء عام 2014.

الفنان ليث صديق في سطور

عمل محاضرا في جامعة تافتس في الولايات المتحدة الاميريكية بين 2016 و2021.

تعلم العزف على الكمان وهو بعمر 4 اعوام وقدم اول عرض منفرد كبير له مع اوكترا الحجرة الاوروبية الوترية وهو بعمر 11 عاما، كذلك الف البومات عدة منها "خطوات" عام 1922 الذي يجمع موسيقى الجاز والموسيقى التقليدية والمعاصرة، و"ابن دجلة" عام 2016 ال1ي دمج بين

الاسم الكامل ليث محمد عثمان صديق الربيعي

عازف كمان وملحن موسيقي اردني من اصول عراقية

وهو مستشار رئيسي في وكالة Mission * Talent* منذ مارس - اذار 2024 كما انه المدير الفني في منظمة اوكترا نيويورك العربي NYAO* منذ ابريل - نيسان 2021 ومدير برنامج اوكترا الشباب في مرطز الثقافة العربية منذ سبتمبر - ايلول 2018.



جمعية بغداد للثقافة والمسرح

رئيسة جمعية بغداد للثقافة والمسرح

“نحن أمام مسؤولية كبيرة تجاه ما نمثله ثقافي”



توفير المكان المناسب لنا لاجراء البروفات وتقديم عرضنا المسرحي ، اذ انه من الصعوبة بمكان تقديم مسرحية بجهودنا الذاتية ، على الرغم من تقديم الدعم لنا من قبل الاستاذ "طارق الخزاعي". اما اختيار اسم "جمعية بغداد للثقافة والمسرح" فقد اقترحه الاستاذ الفنان "محمد لاتشي" واول فعالية لنا كانت مسرحية "رائحة الحبر" التي تم عرضها على خشبة مسرح "Reflexteater" في ستوكهولم بدعم من قبل الـ "A B F" الذي تمثل بدفعهم بدل ايجار المسرح ، لان متطلبات العمل المسرحي كبيرة ومتنوعة ولم نتمكن من توفيرها جميعها بجهودنا الذاتية ، ومن ثم توقفنا عن تقديم المسرحية بسبب مرض الاستاذ محمد لاتشي.

واكدت السيدة "سلام" ان الجمعية واستمرت في تقديم نشاطاتها الثقافية الأخرى التي بينها فعالية في متحف البحار المتوسطية "Medelhavsmuseet" قدمنا خلالها عروضاً ومحاضرات عن العراق والتراث العراقي الفاها الاستاذ "رشاد سليم" موضحاً فيها ان العراق هو اول من ابتكر واستخدم الزوارق ، مشيرة الى الدور الهام لتعاون ادارة المتحف معنا لانداح فعالياتنا الامر الذي شجعنا على تقديم اربع فعاليات في المتحف واشارت "السيدة سلام" الى ان الجمعية استمرت بتقديم فعالياتنا ونشاطاتها الثقافية في مختلف المجالات وبعض هذه الفعاليات كانت بالتعاون مع جمعيات عراقية اخرى ؛ بعد ذلك توقف نشاطاتنا بسبب وباء كورونا "Coronaepidemi" بعد ذلك تم توجيه الدعوة لنا من قبل منظمة السلام الانسانية في "تونس" حيث قدمنا فعالياتنا هناك والتقىنا باهلنا العراقيين هناك. واضافت "عائبة سلام" قائلة: تواصلت اتصالاتنا مع المتحف في السويد للتنسيق والعمل على تقديم جوانب من التراث العراقي الذي هو اوضح واقدم تراث انساني في التاريخ ، لذا فانه من حق العراق علينا كعراقيين ان نقدم العراق للعالم الذي يسمع ويقرأ عنه لنرسم صورة حقيقية عن العراق وإزالة الصورة المشوهة التي علفت في اذهان الناس عنه خاصة وان متاحف السويد لا تحتوي على الاثار العراقية الا اللهم لذا فان من واجب العراقيين ان ينهضوا بهذه المسؤولية. الى ذلك قالت السيدة "سلام" ان الجمعية مازالت تواصل تقديم فعالياتنا وكان اخرها تنظيم "امسية شعرية وفنية" يوم الاحد 25 ايار "May" الماضي على قاعة "tudieförbund Sensus" اشترك فيها خمس شعراء من العراق ومن سوريا وقدم الشعراء الوانا من الشعر الشعبي والفصحى ؛ من سوريا الشاعرة "سلمى حداد" والشاعرة "فيروز مخول" والشاعر "جورج عازار" ومن العراق الشاعر "ضياء الدخيل" والشاعر



رائد شفيق

"بغداد" هذه الحروف التي ما ذكرت مع اي شيء الا منحته القا ومعنى وعمقا وتاريخا ؛ فبغداد حروف التمانم التي احترقت على اعتابها رفوف الذكريات وعم الرماد اركان كل شيء وغدا العراقيون ينقسمون بقايا الحياة المليئة بالالم بالتساوي ويتعاملون مع الفرح بجد ، هم يجتمعون في المشاعر ليعزفوا لحن العراق كأنهم اوتار عود زرياب ، برغم كل ما حصل وبرغم كل



من نفت بقول ليحرق به معاني الجمال العراقي الخالد هذه الكلمات لابد ان تكون مقدمة للحديث عن كل ما يحمل اسم بغداد كان لمجلة "النوافذ" لقاء مع رئيسة "جمعية بغداد للثقافة والمسرح" في العاصمة السويدية ستوكهولم ، اذ حدثتنا السيدة "عائبة سلام" رئيسة الجمعية قائلة: تأسست الجمعية في نيسان "April" سنة 2018 ؛ في ذلك الوقت وجدنا اننا بحاجة الى تقديم الوجه الحضاري للعراق لكن هذا العمل لا يمكن ان يتحقق الا من خلال تعاون المهتمين من العراقيين بهذا الجانب فكان ان تم تأسيس الجمعية وكان اول نشاط لنا هو تقديم عرض مسرحي يعكس اهمية المسرح العراقي ودوره الكبير في معالجة القضايا التي يعانيها المواطن العراقي داخل وخارج العراق ، وقد كان لتعاون المؤسسات السويدية دور هام في

"احمد الشباني" اضافة الى تقديم مشهد مسرحي من التراث العراقي من اعداد الاستاذ "محمد لاتشي" اشتركت في ادائه السيدة "عائبة سلام" رئيسة الجمعية والفنانة "آية الحسين" على صعيد ذي صلة نظمت الجمعية ورشة عمل صحافة لتعليم المبادئ الأساسية للصحافة لمختلف الفنون الصحفية والصحافة المتخصصة ونظمت الجمعية ايضا ورشة عمل المسرح لتدريب الراغبين بتعلم الفنون المسرحية لمختلف الاعمار ، هذه الورشة نفذها الاستاذ الفنان "محمد لاتشي" . اضافة الى فعاليات متنوعة عديدة بينها دعوة من متحف "Sigtuna" للمشاركة في فعالياته التي يقدمها يوم 5 اب "Augusti" لتقديم عرضا للازياء التراثية العراقية بالاضافة الى اماكنية تقديم فعاليات اخرى خلال هذه الدعوة

اما عن مؤسسي الجمعية فهم : "عائبة سلام" "محمد صالح لاتشي" "بسام الزامل" والسيدة "سمية مادي" وهي فنانة تشكيلية قدمت مساعدة قيمة في تقديم المسرحية لكنها رفضت ان تكون من المؤسسين لانها عضوة جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين في السويد ؛ ومن الجدير بالذكر انه تم افتتاح فرع للجمعية في محافظة واسط وهذا تم بفضل ما قدمه الاستاذ محمد لاتشي من جهود بالتعاون مع طلابه في مدينة واسط في كونها تقدم المعرفة ببعدها الاخلاقي ، ما يجعلها امام مسؤولية كبيرة تجاه ما نمثله ثقافيا "هو العراق" لا على اساس تقديم فعالية فحسب وانما ان يكون لها بعدها المبني على الحوار ، لا وفقا لما هو سائد في المجتمع العراقي الجديد من وختاما فان هذه الجمعية اكتسبت مصداقيتها ولها من اسمها "بغداد للثقافة والمسرح" بغداد المنصور والرشيد التي كانت منارا للعلم والمعرفة هذه هي تطوعات اعضا هذه الجمعية التي هي دعوة وخطوة لإعادة نشر حقيقة العراق والتعريف به عبر فعاليات ثقافية متنوعة تبينها وربطتها بتحولات الواقع المرير الذي تعيشه بلاد ما بين النهرين "Mesopotamia" ، باعتبارها أداة لإنتاج وعي تاريخي يمكن الإنسان من الخروج من دائرة الاغتراب ، ولعل القيمة الكبرى لهذه الجمعية تكمن في نشر المعرفة لمواجهة افرازات خلفها الاحتلال من توجهات البعض الذين يعيدون إنتاج اللامساواة لتغيب العدالة الاجتماعية.



المجالس العراقية والعمل

التحديات في العمل؟

-تحدي النجاح في التعامل مع الاشخاص العاملين بمختلفة الاختصاصات في المؤسسة. هذا جانب، اما بالنسبة إلى المرضى المراجعين، التحدي يتجسد في إتقان فن الحديث مع المريض و كيف احصل على المعلومة الدقيقة عن حالته كي يكون التشخيص سليم، يهمني جدا ان يشعر المريض ان هناك الوقت الكافي للاستماع له وكسب ثقته، الحديث بثقة مع المريض يمنحه الثقة، ان يخرج المريض وهو مبتسم اشعر أنني وفقت في التعامل معه. التحدي الأهم في عملي هو ان لايفوتني اي شئ في التعامل مع اي حالة تأتي، وهنا اخص بالذكر ما بعد زيارة المريض، اي الجانب الإداري، أي وثيق الزيارة و تفاصيلها و الإجراءات، هذا جانب مهم جدا.

هل هناك ما يقلقك بشأن الخدمات الصحية في السويد؟

-الشغل حول المريض و ليس مع المريض، أي العمل الإداري، انه يأخذ الكثير من الوقت، وهذا ينطبق على الأطباء و الممرضات، و يكون على حساب اللقاء بمرضى آخرين، و يخلق جو من التوتر، الضغط النفسي في العمل، وهذا كله يؤثر على كفاءة الرعاية الصحية.

ماذا تنصحين داري الطب اليوم؟

-ان يعرف المرء انه يجب العمل مع الناس و يحس بمشاعر المريض و يراعيها، اضافة إلى ان يكون لديه الفضول لمتابعة التطور العلمي.

بعد رحلة دراسية شاقة و سنوات عمل طويلة هل تجدين انك اختبرت الهبة المناسب لك؟

-نعم، أنا سعيدة جدا بعملي، و هو حقاً (سلوتي)، بحيث أنني قد بلغت سن التقاعد ولكني لا أريد التوقف عن العمل. الكثير من الأطباء يواصلون العمل بعد سن التقاعد، لأن الطبيب يشعر ان الناس بحاجة له و لخبرته الطويلة. كم هو مفرح عندما تقول من تعمل معك (أنت لازم تستمرين بالعمل لان كل المرضى يخرجون مرتاحين بعد الزيارة).

بذلك في مستشفى الاوستري، في أقسام مختلفة، ثم عملت في قنرشوري وأثناء عملي قمت بامتحان المعادلة، الجميع قالوا انه صعب جدا، خلق هذا شيئا من الاحباط، إلا اني وفقت بالتحضير له و تجاوزت الامتحان بنجاح. بعدها وبمساعدة مكتب العمل قدمت على مستشفى الاوستري في يوتبوري، كان السويد في تلك الفترة في أزمة اقتصادية، أدت إلى قلة فرص العمل.

هل حصلت على عمل ثابت بعد كل هذه الكورسات والامتحانات؟

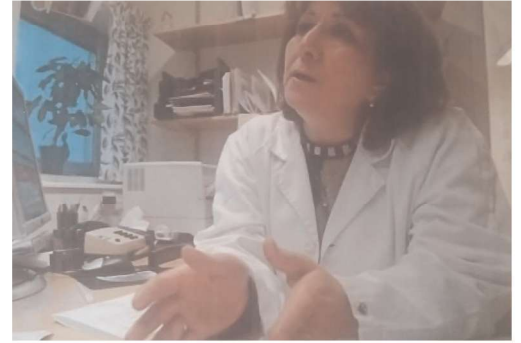
اثناء وجودي في مستشفى القازا كإجراء من إجراءات مكتب العمل، سألتني طبيبة و ناشطة نقابية عن راتبي وتفاجنت بأني أخذ فقط راتب ٦٠٠٠ كرون عندها اتصلت بمسؤول العمل واصدر قرار بتعييني. بعدها حصلت على فرصة عمل في مستشفى السالاغرنسكا و هذا كان ضمن التدرج الطبي وكان لمدة ٢٢ شهر، وهو ما يقابل في العراق الإقامة الأولى. ثم درست كورس خاص بالقوانين الطبية، و بدأ وظيفي في العمل يستقر و حصلت على هوية الأطباء السويديين.

كم من السنوات استغرقت لك هذه الخطوات؟

-كان ذلك ما بين ١٩٨٩ و ١٩٩٦، اي ست سنوات حيث تخلل ذلك سنة أمومة. غير ان دراستي لم تتوقف، إذ بدأت بمحاولة الحصول على تخصص، وقد قمت بذلك، كنت اعمل وأدرس تخصص (طبيبة عائلة)، هذه دراسة مرتبطة بعملي كطبيبة في المستوصفات و المستشفيات، و عادة تأخذ خمس سنوات، غير أنهم حسبوا خدمتي السابقة فأخذت فقط ٣ سنوات، قمت خلالها بحضور عدة كورسات وتقديم عمل اختصاص.

الطب في تطور دائم، كيف والتبني ذلك؟

-ما يميز النظام الطبي السويدي، بل و في كل المجالات، ان هناك دائما دورات و محاضرات تتعلق بالتطورات العلمية المتعلقة بالمهنة. وفي الوقت الحالي من السهل الحصول على معلومات مع تطور الديجيتال، هناك الكثير من البودكاستات الطبية.



لياء ياسين

في هذا السعد نلتقي بالطبيبة لياء ياسين من مدينة يوتبوري، لتتابع رحلتها الشاقة لإتمام دراستها للطب التي بدأتها في العراق، ولتتحدث عن الظروف الاستثنائية و التحديات التي امامت بها و جعلت طموحها معبراً بالعناد والصبر لبلوغ هدفها

حدثينا عن بدايتك مع الطب حتى قدموك الى السويد؟

-كنت طالبة على وشك الانتهاء من الصف الرابع كلية الطب/ جامعة البصرة عندما اضطررتني الظروف الساسية و ملاحقة الأمن في ١٩٧٩ لتترك دراستي و مغادرة العراق. ثم صارت لي فرصة الدراسة في جامعة براغ (في تشيكوسلوفاكيا آنذاك)، لم يعادلوا السنوات التي درستها في العراق و كان السبب الأساسي هو عامل اللغة، فبدأت مجددا دراسة الطب جامعة براغ ٧ سنوات بضمنها سنة اللغة. بعدها عملت سنة في احدى مستشفيات براغ، وكان بمثابة سنة تطبيق بعد التخرج. ثم غادرت إلى السويد.

ما هي الخطوات التي كان عليك القيام بها هنا في السويد لممارسة عملك كطبيبة؟

-اولاً قمت بتقديم اوراقي الدراسية/ شهادة التخرج، ومن وزارة الصحة السويدية تأتي الخطوات التي يجب عملها. اولاً قمت بإنجاز كورس اللغة السويدية للأجانب، ثم كورس خاص باللغة للأطباء و المهن الصحية سبقه امتحان للقبول فيه، كان كورس مكثف جدا و مصادره ثقيلة، بعد هذا الكورس قدمت على عمل تطوعي وقمت



مبدعون في الفرية... قصة نجاح الدكتور معنز سامي الزهيري

Kirurgiska Föreningen Uppsala

الجمعية الطلابية للبحوث
العلمية

Studenter i Forskning Uppsala

شريك بتأسيس جمعيتين أخرى
في السويد:

Dandy Neurosurgical Society
Sweden

Swedish Young Neuroscientists

حاصل على لقب طالب العام في
جامعة أوبسالا (Uppsala Student
of the Year) سنة 2021 كأول عربي
يحصل على الجائزة في تاريخ
الجامعة

حاصل على تخريم من ملك السويد
Carl XVI Gustaf للقيادة الشابة
المبنية على القيم والمبادئ
(value-based leadership) سنة
2022.

ليصبح طالب طب متخصص ثم
باحثاً، وهو اليوم اسماً عالمياً،
يحاضر في مجال اختصاصه في
أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية
والجنوبية، ويحضر مختلف
المؤتمرات العالمية بالإضافة إلى
متابعته للأحداث والأبحاث الطبية.

هنا يكون الاندماج
ضروري جداً، فالملء له
يمطيك بمضه إن له
نمطيه كاك. وكذاك
الظروف، لا نفع إن له
يكن لديك إصرار ناج
ورفض الاستسلام.

نشأ وترعرع في مدينة الثورة
(الصدر حالياً) ثم انتقل إلى شارع
فلسطين في سن العاشرة من عمره.
أما والدها فهما من ولادة ميسان من
الطائفة الصابئة المندائية، الوالد
مهندس مدني اختصاص طرق
وجسور ولكن كان يعمل أيضاً في
مجال الصياغة في شارع النهر، أما
الوالدة فقد درست التجارة في الثانوية
ولكنها لم تعمل بعد الزواج بل كان
تركيزها الأول هو تربية أولادها في
هكذا عائلة بدأ معنز مشواره الأول،
حيث أكمل الدراسة الابتدائية في
مدرسة في شارع فلسطين وكان من
الأوائل على العراق في الامتحانات
الوزارية. غادرت العائلة العراق
باتجاه سوريا ومكث مدة سنة
ووصلت الى السويد سنة ٢٠١١
وكان معنز حينها في الثالثة عشرة من
عمره، كانت المسيرة صعبة نظراً
للتحديات اللغوية والاجتماعية
والثقافية في البلد الجديد، حتى النظام
الدراسي كان مختلفاً جداً ومتطوراً
قياساً بالعراق، فشعر بالضعف مع
زملائه مقارنة في المستوى الدراسي
العالى في السويد مما صعب المسيرة
وتطلب منه جهداً كبيراً في البداية.
ويقر بأنه كان واقعاً صعباً ومليناً
بالتحديات، فالظروف مختلفة تماماً،
خصوصاً الصعوبات مع اللغة
السويدية، والمنهاج مختلف تماماً في
السويد، فتوجب عليه تعويض وإعادة
دراسة المناهج الدراسية في السنوات
التي لم يدرسها سابقاً، فكان في
المرحلة الثامنة من المرحلة
الأساسية، ويقوم بدراسة المواد
التكميلية في أوقات فراغه.
هذه الظروف المغايرة في السويد
شكلت له دافعاً كبيراً، لكن هنالك
مجالات متاحة واعتبرها بمثابة حلم
عليه تفعيلها واستغلالها بأفضل
الطرق. يقول ((كنت وأنا صغير



حاوره محمد الخط

هكذا يحكي الدكتور معنز سامي
الزهيري، المولود في بغداد ٦/٦/١٩٩٨
والحاصل على لقب أصغر سويدي يحصل
على الدكتوراه المزدوجة MD PhD في
سن ٢٠٢٦، أي حاصل على شهادة الطب
ودكتوراه في علوم الطب

تخصص علوم وجراحة الأعصاب، من
المستشفى الأكاديمي في أوبسالا عن
أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه
بعنوان:

" المؤشرات البايولوجية في الصحة
العصبية والنفسية".

خريج كلية الطب (Uppsala University)
عام 2022

طبيب مقيم (medical intern) في
مستشفى أوبسالا التعليمي (Uppsala
University Hospital)

دكتوراه (PhD) في علوم الاعصاب
وجراحة الدماغ عن أطروحته "المؤشرات
البيولوجية في الصحة العصبية
والنفسية"

Identification of Candidate Biomarkers
in Neurological and Psychiatric Health"

مدرس في كلية الطب جامعة أوبسالا

محاضر (lecturer) في مجالات مختلفة
في المجتمع المدني السويدي

المؤسس الرئيسي لجمعيتين للطلبة
في أوبسالا ضمن مجالي الجراحة
والبحوث العلمية:

الجمعية الطلابية للجراحة



المصروع الذي تسمى اليه...؟

تنمة... لقاء مع الدكتور معتز سامي الزهيري

أجاب، كان هدفي ان أصبح جراح دماغ وان أكون ماهراً في الطب السريري وفي نفس الوقت مواصلة البحوث العلمية والمساهمة في تطوير المعرفة في علوم الأعصاب، فكان الحصول على الدكتوراه هي الخطوة الأولى في التسلسل نحو الأعلى وأطمح بأن أكون بروفيسورا قبل الأربعين عاماً. كما لدي مهام تدريسية في كلية الطب لنشر معرفتي والمساهمة في نشء جيل قادم من الأطباء والباحثين، أنشاء الله أن أكون متألّفاً كجراح وباحث وأستاذ جامعي. كما أطمح دائماً للعمل الاجتماعي والخيري ومساعدة الآخرين، قمت خلال الدراسة الجامعية من تأسيس جمعيتين للطلبة المهتمين في المجال الجراحي والعلمي، وما تزال لدي فعاليات ونشاطات في العمل التطوعي وأنا حالياً رئيس جمعية علوم الأعصاب للشباب Swedish Young Neuroscientists، كان طموحي الوصول إلى جامعة Harvard Medical School في بوسطن المصنفة الأولى عالمياً في الطب وحصلت على ذلك، وعملت في مستشفى NYU Langone Health، أحد المستشفيات الرائدة عالمياً في جراحة الدماغ والأعصاب.

- هل تفكر بالتواصل مع العلماء العراقيين في الوطن؟

بالتأكيد وأعتر وأتشرف بذلك، أود من خلال هذه المقابلة التعرف على شخصيات وعلماء من وطننا الحبيب وأطمح للتعلم والاستفادة من الخبرات وتبادل المعرفة بيننا، هدفي مشاركة خبراتي الحالية والمستقبلية لتطوير الواقع الطبي في بلدي.

هذا أبين الرافدين البار أبداع ووفى ومازال يواصل المسيرة ولم ينسى بلده العراق، نتمنى له تحقيق المزيد من الانجازات لخدمة الإنسانية والتألق الجميل.

لذا في المرحلة اللاحقة كان لوالدته دور عظيم لوصوله الى تحقيق تفوق جديد، حيث حملت دور الأم والأب معاً، حملت راية والده من بعده وسخرت حياتها من أجل العائلة وفعلت وما زالت تفعل كل ما بوسعها من أجل إسعادهم.

من الجميل ان السويد غنية بالفرص ولكن على الشخص إيجاد البحث عن تلك الفرص وتفعيلها بالشكل الصحيح، فتقريباً كل شيء متاح، لكن يتطلب العمل الجاد وبذل الجهد الكافي، ولربما يكون الجهد مضاعف نظراً لتحديات الغربة واختلاف اللغة والثقافة.

ويقول (هنا يكون الاندماج ضروري جداً، فالعلم لم يعطيك بعضه ان لم تعطيه كلك. وكذلك الظروف، لا تنفع ان لم يكن لديك إصرار تام ورفض الاستسلام).



وعن شعوره بلقائه مع ملك
السويد وهو يكرمه ،يقول
الزهيري (شعور مائن بالفخر
والأمتان، شهادة وأعتراف
بالعمل الجاد لسنتين متتالية، كان
دافعا كبيرا لي نحو الامام
ولتقديم ما هو أفضل.)

سأله، ما الرابط بين
التخصصين العلميين وما هو



اسمع بشخص ذهب للخارج لإكمال مسيرته الدراسية، والآن أنا أصبحت في الخارج الذي يعتبر حلماً للآخرين، فلا بد من استغلال ذلك)).

أما الدافع الآخر والمهم جداً ليصر على تميزه والسير على نهج التفوق هو مرض والده في سن مبكرة في العراق حيث كان يعاني من التهاب مزمن في الأمعاء يتطلب منه الرقود في المستشفى بين فترة وأخرى، حيث كان يذهب معه في صغره، هذا ما شجعه وحفزه بأن يصبح طبيباً لمعالجة والده والمرضى الآخرين، رغم أنه بعد فترة قصيرة من وصولهم الى السويد أصيب والده بمرض السرطان وتوفي قبل 6 أشهر من تخرجه من السادس العلمي، كان ظرفاً قاسياً ومريراً للغاية، وكانت الظروف الدراسية صعبة وحاسمة والوضع الأسري مرير جداً، لكن هذا شكل دافعا له لتحقيق حلمه وحلم والده بأن يصبح طبيباً إكراماً وتخليداً لذكره. يقول (لم يكن في عائلتي طبيب، ما ألهمني لأن أكون طبيباً هو الظرف الصحي المؤسف لوالدي، أشعر اليوم بالفخر والامتنان أمامه وأمام والدتي المناضلة لتحقيق حلمهم وحلمي معاً. لقد كان فضولي الوسيلة الكبرى. قد لا أكون أكثر موهبة من أي شخص آخر، ولكنني أعمل بجد ودائماً ما أكون حريصاً على التعلم والتقدم. وها أنا هنا).



قصة شمشون



الروائي سعد سعيد

غرفة سيئة الإنارة، عارية من الأثاث ما عدا دولا ب صغير واحد وقد تراكت عليه الفرش فيما بدت أجساد ممددة لامرأتين وقد تغطتا بعباءتيهما، وأربعة صبية بغطاء أزرق ورضيع مغطى بغطاء وردي، ولكن وجوههم جميعا ظاهرة. تسمع أصوات لغط ويظهر رجل يقف أمام باب الغرفة وهو يناضل لغلقة، ويتمكن من غلقه في النهاية بعد لأي، ثم يلتفت ليجول ببصره بين الأجساد الممددة بذهول، الامرأتان إلى يساره، والصبية إلى يمينه فيما سجي الرضيع الذي تحاشى الرجل النظر إليه، إلى جانب الجدار المحاذي إلى الباب في الجهة القريبة من الجمهور، يبدو الرجل حائرا لا يدري ما يفعل، ولكنه عندما ينتبه إلى أن اللغط في خارج الغرفة لم يزل مستمرا يصرخ بغضب:

- هلا خرستم.

فيعم السكون فيما يعصر هو يديه بعصبية ظاهرة وهو يتطلع إلى الأجساد الممددة، ثم يضرب بيديه على أم رأسه ويشد شعره بقوة للحظات قبل أن يقول لنفسه بصوت مسموع:

- كلا، يجب ألا أبكي، لأنني إن فعلت فلن أتوقف أبدا.

ينزل يديه بحركة يائسة ثم يدور بناظريه على الأجساد مرة أخرى ويقول وكأنه يخاطبها:

- أهذا هو ما أردته لكم؟! أهذا هو المستقبل الذي

كنت أحلم به لكم؟! شهداء للوطن!
يحرك رأسه باستخفاف ثم يقول:

- هيا أيها السخيف، أي وطن وأية شهادة؟!
أتريد أن تسوغ عجزك عن حمايتهم؟ ولكن هل استطعت أن تؤمن الحد الأدنى من العيش لهم لتستطيع أن تحميهم؟! هاك ما جنت يدك، وليفدك الرب الذي تصورت أنه سيحميهم!!! ألم ينصحك الناصحون بالرحيل معهم إلى حيث الرزق والأمان؟ فلم لم تفعل؟! ولكن، أي أمل كان لي في العمل هناك وأنا لا أجيد غير التفكير، ومن ذا الذي يرغب في مفكر ليوطفه؟! هه، أبدأت تبحث عن الأعذار لنفسك؟ أهذا هو كل ما يهكم في هذه اللحظات الرهيبة، نفسك؟! وهؤلاء!. ثم عن أي تفكير تتكلم؟ عن هذا الذي جعلك تثق بإله عاجز؟ أم عن الذي جعلك تتعلق بوطن ضعيف لم يستطع أن يحمي أحببك وأهلك؟ ما الذي توقعته والقضية كانت مسألة وقت ليس إلا، فكم انفجار كان على هؤلاء المساكين أن يتفادوه؟ وكم رصاصة يجب أن يحدوا عن مسارها القاتل؟ ألم تعرف أن تلك الرصاصات كان يجب أن تخترق جسد واحد منهم يوما؟! ولكن، رباه! ليس كلهم.

تبدو علامات الصراع على وجهه وهو يجاهد لكي يمنع العبرات التي يبدو وكأنها بدأت تهجم مقاتليه بالحاح لا يقاوم، يتمكن أخيرا من الصمود فيقول:

- رباه، كيف ارتضيت بهذا؟! ألأني أسوأ شخص في هذا العالم؟ فلم لم تأخذني أنا؟

يزفر آهة حري، يهز برأسه باستهزاء ويقول:

- يا للسخافة! إذا كنت أخذتني أنا فأية عقوبة ستكون؟!!

ثم بعد قليل:

- ومع ذلك، كيف ارتضيت يا رحمن بهذا الظلم؟! ألم يكن هناك من هو أسوأ مني؟!.

يعصر جنبه بيديه وهو يهز برأسه كمن

يعاني ألما لا سبيل إلى تحمله ويبدأ بالدوران حول نفسه، إلا أنه يتوقف قبل أن تقع عيناه على الرضيع ويشيح برأسه ليلتفت إلى الصبية مرة أخرى، ثم ينظر إلى الامرأتين ليعود بنظره إلى الصبية مرة أخرى ويقول:

- ولكن كيف سأعيش حياتي؟! لقد كنتم أنتم حياتي، أنتم القوة التي جعلتني أستمّر بهذه الحياة التي مللتها منذ زمن بعيد، فما الذي سافعله الآن، رباه أيعقل هذا؟! هل هذا حقيقة؟!!

يصمت قليلا قبل أن يقول وهو يهز برأسه:

- يا للسخرية، لقد احتملت الحرب لمدة ثماني سنوات لأنها كانت تدور بعيدا عن أحبتي، والآن هاهي الحرب تعود لتأخذكم بعد كل تلك السنوات، فلم حاربت طوال تلك، أوه تبا للسياسة وألاعيها، تبا لهؤلاء الكفرة الذين جعلوا للإنسان ثمنا بخسا، ألفين وخمسة مئة دولار! ولكن! هذا يعني أنني سأئال سبعة عشر ألفا و، ترى، كم يساوي هذا المبلغ بالدنانير العراقية؟! المبلغ كبير جدا لم أر مثله من قبل!!! ولكن، ما هذا؟ ما هذا؟ هل جنت؟ أي دولارات وأي دنائير؟! أيعقل أن أقبض دم أولادي نقودا؟ كلا، لقد جنت فعلا لأنني فكرت بهذا في هذه اللحظات، آآآآ، بات الموت أفضل لي بكثير.

يعدل ظهره المحني طوال الوقت فجأة ويقول:

- ومن الذي يمنعي من الموت فوراً؟ هيا فما هي إلا، ولكن أيعقل أن أموت قبل أن،

في تلك اللحظة يسمع قرعا على الباب وصوتا يقول:

- وخذ الله يا رجل واسمح لنا بالدفن لأن دفن الميت إكرام له.

يلتفت الرجل إلى الباب بإدارة نفسه باتجاه الجدار البعيد، ويصرخ بغضب شديد:

- لقد طلبت منكم أن تخرسوا، وإذا لم تفعلوا فامضوا إلى حال سبيلكم لأنني لا أريدكم في بيتي.

يبقى لمدة يتطلع بالباب بغضب، ثم يلتفت ليعود إلى الوضع الذي كان عليه قبل قليل، ثم يقول مخاطبا نفسه:

- إكرام الميت! وأي إكرام في أن نسلم أجساد من نحب إلى الدود؟! رباه أضحك أنهم قد ماتوا



بالضبط، ثم يلتفت إلى الجهة الأخرى حيث الصبية الممدون، يقف عند رأس أولهم، يتمن في الوجه الساكن، ثم يقول:

- علي.

يتحشرج صوته فيسكت مضطرا وهو يحاول السيطرة على انفعالاته، ثم يقول:

- علي، ولدي، هل توقف عقلك الكبير عن الدوران؟ هل توقفت الأسئلة عن التقافز فيه؟ علي، خبرني أرجوك فانت أكثر وعيا مني برغم صغر سنك، أحقيقة ما أعانيه الآن، أم هو مجرد أضغاث أحلام؟! هيا استيقظ وألق علي ولو مجرد نظرة حتى إذا كانت حانقة كما تفعل في معظم الأحيان التي تراني فيها، أنتصور أنني لم أكن ألاحظ ذلك؟ كلا، بل كنت ألاحظ، وأشعر بالغضب، ولكني كنت أتجاوز ذلك لأنني كنت في أعماقي أعطيك بعض الحق، كما أنني أعرف جيدا أنك كنت ستفهم في النهاية، وستعرف كيف حاولت أن أجعلك رجلا أفضل بعدم تربيته بالطريقة التقليدية السائدة في مجتمعنا، كنت ستعرف ذلك بكل تأكيد، ولكن بعد فوات الأوان بالنسبة لي، ولكن اللعنة، لقد فات الأوان بالفعل، وبالنسبة لكلينا، ولدي، لم لم تتجاوز عمرك لكي تفهم بالضبط الذي كنت أحاوله؟، لم لم تساعدني لكي أقدم لك أفضل ما عندي؟! لقد، لقد

يسكت فجأة وتبدو عليه آثار المعاناة الرهيبة، يظل لمدة وهو يتنفس بصوت مسموع قبل أن يهدأ قليلا ويقول:

- حسنا، اعترف لك بأني قد فشلت ولم أستطع أن أقدم لك ما كنت أحلم به، بسبب الظروف، وبسبب، اللعنة، ها أنذا أحاول أن أسوغ لنفسني مرة أخرى!!! هيا، ولكن فشلا شخصيا بالنسبة لي، ولكن هذا لا يعني أبدا أنني لم أكن أحبك كما يجب، وأني لم أكن أحلم لك، ها، أترى أي أب رائع أنا، فأنا أحلم لأولادي، فهل رأيت أبأ أحسن مني؟ أب صعلوك يحلم ويحلم حتى يموت أولاده، بل يقتلون، من دون أن يستطيع أن يقدم لهم شيئا!!! ولكن، أرجوك، لا تقسو في حكمك علي، فأنا لست بذلك السوء، وستعرف، يصيح فجأة وبصوت عال:

- ربه!!!

إخرس، كفى، دع الحظ وشأنه، ثم إذا لم تكن هذه المرأة الرائعة، حظا طيبا، فأني شيء سيكون كذلك؟ هذه هي ميتة أمامك، فليفدك إذا نديك للحظ، آه يا مريم، كيف تتركيني هكذا؟ وهل كان عليك أن تحضري عرس أختك؟ لقد أردت أن أمنعك من حضوره لأنني لم أحب زوجها، ولكني لم أجرو، ومنعتني حماسة الأطفال لحضور عرس خالتهم، وحتى علي، لم يكن يريد أن يذهب معكم، ولكنه أذعن لرغبتك أخيرا فركب معكم في سيارة الموت، سيارة أخيك التافه، ربه، كيف لم يلحظ أولاد العاهرة أمامه؟ كيف اقترب منهم حتى يجعلكم هكذا أهدافا صالحة للرمي لأولاد الخنازير والقرودة هؤلاء؟ ما الذي حدث؟ من يعرف بعد موتكم جميعا؟ ولكن، عذرا أيتها الطيبة، ولكني سأنتقم من أخيك هذا، ولن يهمني كونه ميتا، أو أنه لم يكن يقصد ما حدث، لأنه قد حدث وسأنبش قبره وأستخرج جثته، وسب، وسب، ولكن لم لا أنتقم من هؤلاء الجبناء الرعايد، تصوري! كنت كلما أراهم بوجوههم البيض والحمرة والسود، أشعر بالشفقة عليهم، لا لأنهم سيموتون فقط، بل لأنهم يعانون من هذا الحر الذي لم يتعودوه، تصوري، كنت أشفق على قتلة أولادي! ولكن من أين كان لي أن أعرف بما سيحدث؟ وهل كان عندي علم بالغيب؟! آه، أصبحت منطويا فجأة!!! وأين كان هذا المنطق عندما كنت تشك أحيانا بهذه المرأة الطيبة المعطاء؟. هيا، لقد ماتت الآن وذهب كل شيء معها. يا للهول! ويا لدناءتك أيها الرجل ذهب كل شيء معها!!! ما الذي تريد قوله؟! آه، ومن الذي يعرف كيف يفكر الآن، وبم؟!

يتحسر بألم ولوعة، ويسكت وقد بدت عليه علانم التفكير قبل أن يقول بصوت هادي:

- على كل حال، فبموتك لن تضطري للتناوب معي في تناول العشاء بين يوم وآخر، وأي عشاء؟! هيا، هيا موتي ودعي لعنة الحياة لي.

ينحني ليغطي وجهها كما فعل مع أمه

جميعا؟ كلا بل هم نائمون وسيستيقظون قريبا، أو، أو ما هذا كله إلا كابوس مرعب وسأستيقظ منه عما قريب، هيا استيقظ أيها الحيوان، استيقظ لعنك الله. ولكن، أتريد أن تخدع نفسك؟ لقد ماتوا وهامم جث هامدة، أيعقل هذا؟!

يشد شعر رأسه مرة أخرى وبكل عنف، يلتفت يمنة ويسرة مع الحرص على عدم رؤية جسد الرضيع! ولكن حركاته سرعان ما تهدأ وتترأخي يدها لتسقطا على جانبيه بإذعان، يبقى جامدا للحظات قبل أن يلتفت برأسه باتجاه إحدى المراتين، يسير بضع خطوات ليتوقف عند رأسها، يتمن في وجهها قليلا ثم يقول:

- أيتها المسكينة، عضك الجوع فلجأت إلى بيت ولك ولم تجدي غير الجوع، والموت!!! ولكن لا بأس، صدقيني أن الموت أهون من هذه الحياة حتى إذا لم تكن هناك حياة أخرى لأن موت الدماغ يربحنا من كل آلامنا، ثم، ألم تتمني بعد موت أخي الثاني في تلك الحرب اللعينة أن لا تضطري لدفن ولد آخر؟! هاهي أمينتك تتحقق فهل أنت راضية الآن؟

يهز برأسه ثم يصفق ببديه ويقول:

- أمنية تتحقق! أهذا هو أقصى ما كنت تستطيع أن تقدمه لهذه المرأة التي لم تنس أن تتعبد إليك يا الله؟ ألم تلحظ أنها قضت حياتها مظلومة؟ وأنت تعرف أن مثالا لا يمتلك لنفسه نفعاً أو ضرا بعد أن حكم عليها أن تعيش على الهامش لا شيء سوى لأنها أنثى، فكيف هان عليك أن تقاسي كل ذلك الظلم برغم أن سلوتها الوحيدة في الحياة كانت في أن تصلي! أستعوضها في الحياة الأخرى؟ وهل هي موجودة بالفعل؟! آه، كانت المرات الوحيدة التي شعرت فيها بأنها غير راضية عني بسببك أنت لأنها كانت تلومني لأنني لا أصلي، وغير ذلك لم أسمع منها يوما لوما أو تقريعا!!!

ينحني عليها من وضع الوقوف يسحب العباءة التي تغطيها ليغطي بها وجهها، ثم يلتفت بعد أن يستقيم بجذعه إلى المرأة الأخرى ويقول:

- وأنت أيتها الطيبة، هل سترتاحين أخيرا من الحياة الكئيبة التي عشتها بسبب حظي العاثر، الحظ العاثر! هيا أيها الحيوان أما أن لك أن تخرج من قوقعة نفسك والشفقة عليها؟ ألم يحن الوقت لتعترف بأنك لم تكن رجلا حقيقيا لأنك لم تستطع أن تؤمن لمن تحب الحياة اللانقة؟ ولكني كنت أحاول ولولا الحظ، صه،



الرواية وأثرها العميق في المجتمع

ليست الرواية مجرد تسلية نلجأ إليها في أوقات الفراغ، بل هي فن عميق يجمع بين المتعة والمعرفة، ويعبر عن نبض المجتمع وهموم الإنسان. منذ بداياتها، لعبت الرواية دوراً مهماً في تشكيل الوعي الجماعي، وفي طرح الأسئلة التي قد لا يجروا الكثيرون على طرحها علناً.

الرواية تشبه مرآة كبرى يطالع فيها الناس أنفسهم، أفراداً وجماعات. فهي قادرة على كشف التناقضات الاجتماعية، وتسليط الضوء على قضايا كالفقر، والظلم، والتمييز، والعنف، والحرية من خلال الأحداث والشخصيات، نعيش تحارب لم نعشها فعلياً، ونفهم وجهات نظر مختلفة قد تغير طريقة تفكيرنا أو توسع أفقنا.

وما يميز الرواية عن غيرها من أشكال التعبير هو قدرتها على الوصول إلى القارئ بأسلوب إنساني وعاطفي، يجعل من السهل التأثر بمضمونها والتفاعل مع شخصياتها. فقد تكون شخصية روائية واحدة سبباً في تغيير موقف أو إشعال فكرة في ذهن القارئ. عبر التاريخ، ساهمت العديد من الروايات في إثارة النقاشات العامة، وفي الضغط باتجاه التغيير الاجتماعي. روايات مثل "البؤساء" لفكتور هوغو و"أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ لم تكن مجرد أعمال أدبية، بل كانت صرخات احتجاج على الظلم، ورسائل محبة للعدالة والكرامة الإنسانية.

كما أن الرواية تلعب دوراً في بناء الهوية الثقافية، خصوصاً في المجتمعات التي عانت من الاستعمار أو الحروب. فهي تساعد على حفظ الذاكرة الجماعية، واستعادة التاريخ من منظور الشعوب نفسها، بعيداً عن التزييف أو الروايات الرسمية المفروضة.

في ظل التطور التكنولوجي السريع وانتشار وسائل التواصل الحديثة، قد يظن البعض أن الرواية فقدت تأثيرها، ولكن الواقع يثبت العكس. لا تزال الروايات تقرأ، وتناقش، وتحول إلى أفلام ومسلسلات، لأنها ببساطة تعبر عن الإنسان، وهذا ما يجعلها خالدة وعابرة للزمن.

الرواية ليست رفاهية ثقافية، بل هي ضرورة مجتمعية. إنها تزرع التساؤل، وتغذي الخيال، وتدعو للتغيير. ولهذا، فإن دعم الأدب الروائي وقراءته يعد استثماراً حقيقياً في بناء مجتمع أكثر وعياً وإنسانية.

أصبح أنهما قد ماتا؟! ولكن، أيعقل أن يبدو الموت بهذا الجمال على الوجوه؟! ألن يستيقظا بعد لحظات؟! هيا يا ولدي، ارحما أليكما العجوز واستيقظا، أعدكما بأني لن أصرخ في وجهيكما مرة أخرى، ومهما كان ما ستقترفانه، فقط استيقظا لينتهي هذا الكابوس، رباه، يجب أن لا أبكي، يجب أن أصمد. يسكت مرة أخرى لكي يسيطر على نفسه قبل أن يتابع:

- عيسى وموسى! يا لهذين الاسمين، عيسى وموسى!!! سامحك الله يا مريم كيف كنت تتقين هذا الأسماء، أأنك تحبين ربك هذا، فعلت ذلك، أم لأنك كنت تريدان إعازتي كما يحلو لك أن تفعلني أحياناً وخاصة بعد أن أرفض أنا انتقاء الأسماء كلما طلبت مني ذلك حسب ما تقتضيه السنة كما تقولين؟ عيسى وموسى!!! أترضيان بما يحدث؟ لم لم تقولاً شيئاً لربكما في عليائه؟ أستمنا نبينيه؟ فلم لم تحاولا فعل شيء؟ ألم تستطيعا، أم أنكما ممتا كما يفعل الناس جميعاً وضاعت ذرات جسدكما بين التراب الذي دفنتما فيه، ولم يبق بين الناس من بعدكما غير الخيال والأكاذيب؟!

ينحني ليغطي وجهي الولدين، ثم يستقيم بجذعه مرة أخرى، ولكنه يستمر في التطلع إلى الأمام لبعض الوقت قبل أن يبدأ بالالتفات، وببطء شديد، وللمرة الأولى إلى الرضيع، يتطلع بذهول إلى الجسد المسجي لوهلة قبل أن يتهالك على ركبتيه، ينحني ببطء ليقبل جبين الرضيع، ثم ينخرط في نوبة بكاء حار تستمر لبعض الوقت وهو في وضع السجود ذاك، قبل أن يرفع رأسه ليسند ظهره إلى الجدار ويغرق في نوبة أخرى من التفكير، وفجأة، ينهض من مكانه بسرعة، يتجه إلى الدولاب الصغير ويفتحه، يخرج بندقيته ثم يهرع إلى الباب ليفتحه، يدخل بضعة أشخاص الغرفة ويعترض أحدهم وهو شاب طريق الرجل ويمسك بالبندقية، ولكن الرجل يرميه بنظرة غضب صامته فترتخي يده التي أمسكتا بالبندقية، فيخرج الرجل من الغرفة حاملاً معه بندقيته، يصفق شيخ كان يراقب ما يحدث، بيديه ثم ينخرط في نوبة بكاء!!!.

تسمع طرقات خفيفة على الباب ولكنه يكمل كلامه من دون اهتمام بها:

- ستعرف، ستعرف، بل لن تعرف بعد اليوم، وستبقى في أبديتك تكرهني، هيا اكرهني فأنا لن أغضب هذه المرة، ولتحل علي اللعنة لأني جرؤت على أن أنجب أطفالاً لم أكن كفواً لهم.

تستمر الطرقات اللوح فيصرخ:

- أما زلتم هنا؟ ألم أطلب منكم الرحيل؟ هيا غوروا ودعوني في بلواي.

يغم السكون مرة أخرى، فينحني على ولده ويغطي وجهه ليلتفت إلى الصبي الآخر ويقول:

- عمر، كيف سمحت للموت أن يسرق منك كل تلك الحيوية؟ كيف سمحت له أن يتسلل إلى جسدك المغم بالنشاط والمسكون بالتمرد على السكون؟ ومن الكرة من بعدك؟ يا للشيطان، عسى أن تهز الزلازل هذا البلد اللعين لتدمر كل ملاعب كرة القدم فيه لأنني لن أحتمل رؤية صبي يداعب الكرة مرة أخرى، بل ليأخذ الموت كل الصبية وليحل العقم في فروج النساء، و، و، ولكن! ما هذا؟ بت تلعن الأطفال أيها المأفون، وتتمنى لهم الموت؟! وأين حبك لهم؟ بل أين ما كنت تدعيه من مبادئ وقيم؟ أيجب أن يفنى العالم بسبب مأساتك؟! ليفن، ثم ماذا، ألم تفهم الدرس بعد؟ ألم تعرف أن الضمير لا يصلح إلا للضعفاء لأنه يثقل على الأقوياء ويؤثر في دروبهم التي يجب أن يسلكوها؟ والأطفال، ألم تعرف بعد أن الرقة التي يفرضوها عليك ستؤثر في رجولتك؟ ولكن لتذهب رجولتي إلى الجحيم فما الذي أريد أن أفعله بها في حياتي بعد الآن؟ ثم ما هذا الحديث عن الحياة؟! أتريد أن تستمر بالحياة بعدما حدث؟ أهذه الواقعية التي كنت تدعيها؟ أن تدفن أحباءك وأن تستمر بالحياة وكأن شيئاً لم يحدث؟! بل كيف لم تمت من الكمد بعد؟!

يسكت ويغرق في لجة من تفكير، ثم ينحني بشكل آلي ليغطي وجه عمر، ويلتفت إلى الجسد الذي إلى جانبه ويقول:

- وأنت من تكون؟ عيسى أم موسى؟! لقد كنت أخطئ فيكما وأنتما حيان، فكيف بكما وأنتما ميتان؟! يا للشقيان! سترتاح الأزقة منكما، ولكن لا، بل هي والله تبكيكما كما يبكيكما أهلها، وكيف لا يفعلون وأنتم بكل هذا الجمال والروعة؟! رباه،

حكاية من المهجر:



حسين عبد السادة

العين نرى... لكن القلب اعمى

"لا تعشق الأنثى بعينيك، فعيناك
ربما تجد الأجمل... لكن اعشقها
بقلبك."*

أصبحت ديانا تزور المحل كل
أسبوع في نفس وقت استراحة
صوفي، تجلس معه، تشرب
القهوة، وتتحدث بأحاديث
مختلفة... أما هو، فلم يُظهر
اهتمامًا كبيرًا بحديثها، رغم أنه ظل
يركز على وجهها، عينيها،
شفتيها، وشعرها المنثور على
كتفيها.

كان قلبه غير قادر على مجاراة ما
تراه عيناها من جمال... خاصة وهو
في خريف العمر، كما قال لنفسه.

وفي آخر جلسة بينهما، بعد
شهرين من لقائهما الأول، وبينما
كان ينظر إليها وهو يحتسي
قهوته، قال لنفسه:

"القلب لا يمكن أن يعطي فرصة
للعينين ليلحقا به إلى أبعد من
ذلك."

ثم قال لها:

— لا أعلم إن كنت تعرفين أم لا...
لكني رجل متقاعد، متزوج، ولدي
أبناء كبار—

قالت بهدوء:

— أنا وأنت اتفقتا ألا نتحدث عن
أي شيء يخصنا...

-- أعذر... قلبي لم يعد
يحمل...!

-- قامت، وعانقته مودعة.

— مع السلامة، Adjö..

-- ومنذ ذلك اليوم... لم تأت أبدًا.

الشاعر نزار قباني*

17-05-2025

متناثر، والهواء والملح كأنهما شغلًا
ملاحها الآن.

قال لنفسه: ربما هذه ولدت بهذا الشكل،
دون أن تمر بمرحلة الطفولة والصبا!

رَحَّبَ بها متلعثمًا: Hej... heeej...
välkommen!

أجابته بابتسامة جميلة، وعينيها
الزرقاوين تومضان بفرح، كأنها تعرفه
منذ زمن.

نهض ليلبي طلبها:
— تفضلتي... تطلبين شيئًا؟
— قهوة مع حليب، شكرًا.

دفعت ثمن القهوة، وابتسامة من ثغرها
الجميل سحرت عينيه. أراد أن يشبع من
النظر إلى هذا الجمال الأنثوي الفاتن الذي
لم ير له مثيلًا على هذه الأرض، لكن قلبه
لم يرتجف... وكأنه لا يعنيه شيء.

عاد صوفي إلى مقعده، رشف قليلًا من
قهوته، وتحدث إلى قلبه:
"ربما الجمال، خاصة جمال المرأة،
يجعل العين تخرج من حديقته... لكن ماذا
أفعل بهذه العينين؟ وُجدتا لتريا الجمال، لا
القبح!"

اقتربت من المنضدة التي كان يجلس
قربها، فراح يتأمل عينيها، شفتيها،
تفاصيل وجهها، رقبته... والقلادة التي
تمنى لو كان هو مكانها.

قالت له بابتسامة:

• تسمح لي بالجلوس معك، إذا لم
أعطك؟

— لا، طبعًا... هذه ساعة استراحتي.

— اسمي ديانا... وأعرف أن اسمك
صوفي، وهذا يكفي.

— وأنا أتفق معك... هذا يكفي.

جلسا معًا قرابة عشر دقائق، تحدثا في
مواضيع شتى، لكن لم يسأل أحدهما
الأخر: من أين أنت؟ أو: هل أنت متزوج؟

وعند المغادرة، عانقته قائلة:
— أراك لاحقًا.

لم يكن صوفي يتوقع أن تعانقه، لكنها
فعلت.

ربما الحب لا يكفي أن ترى جمال
امرأة... دون أن يرق قلبك لها!

في رتبة الحياة اليومية ومشاغليها،
اعتاد صوفي أن ينهض عند الساعة
صباحًا ليفتح محل الكافيتريا الذي
اشتره قبل عشر سنوات، بعدما عجز
عن إيجاد عمل يناسب عمره، ولجأ
إلى قرض من البنك لتحقيق حلمه.

للمحل زبائن كثيرون، اعتاد صوفي
أن يرحب بهم ويجالسهم في الحديث.
وبعد الغداء، وعند الساعة الواحدة،
كان يجلس ليسترخي على الكرسي
قرب منضدة الدفع، يشرب قهوته
بهدوء.

دخل صوفي عقده السادس، متزوج
وله ابن وابنة تجاوزا الخامسة
والعشرين. كان مقتنعًا بوضعه، إلا أن
ما يقلقه هو مرضه في هذا العمر،
رغم أن شكله وروحه يوحيان
للآخرين أنه أصغر بكثير مما هو
عليه.

في أحد الأيام، دخلت المحل امرأة
يوشي شكلها بأن عمرها تجاوز
الثلاثين، لكن جمالها لا يوصف...
شعر صوفي أن عينيها ليستا في
موضعهما. كان هذه المرأة خرجت
لتوها من البحر، تشبه الحوريات التي
تحكى عنهن في القصص. شعرها

فطور صباحي

غمرتها فرحة وسعادة كبيرة ،فهي تسير بجوار اختها التي حملت بيديها التمر الشهي الذي تتقطر منه قطرات العسل في ذلك الطبق الملون،خطوات الصغيرة صغيرة وصارت ابطأ بعد حملها الدلو الصغير لكن اختها تطلب منها ان تسرع ولكن يحذر لكي لاتسقط ما حملت. فقد كانت الاخت الكبرى تفكر ان تعود سريعاً لمساعدة والدتها لاعداد الفطور الصباحي . عند وصولهم المنزل وقد فاحت رائحة الخبز الحار من تنور الطين الذي جهز للفطور الصباحي مع الشاي واللبن الذي تعطوه الزبدة الصفراء والقيمر والبيض الشهي الذي أعد تحت ظلال اشجار النخيل. تسرع الصغيرة و حتى قبل تناولها وجبة الفطور الشهي الى سر سعادتها وهي مهمتها اليومية لجمع البيض من بيت الدجاج،فلطالما تميزت بذكائها لمعرفة مكان البيض الخفي الذي تختاره الدجاجات ... لتضعه في سلتها الصغيرة (كأنها تجمع حبات الذهب و اللؤلؤ و المرجان

انها الطفلة المدللة و التي لا يرفض لها طلباً.

وعند وصول الأختين الى البستان فرح الجميع بقدوم الصغيرة لما تملكه من كلمات جميلة مفرحة منمقة ، فهي تتحدث عن سمكاتها الصغيرة وكتاكيتها وكيف تجمع البيض صباحاً،لذلك نالت دلو صغير (رويه من حليب الجاموس اللذيذة) ،حيث اعتاد الفلاحين على بيع التمور والالبان وكذلك منتجات الخوص،فقد كوفت الصغيرة هذا الدلو الصغير كتشجيعاً لها لنهوضها صباحاً و مساعدة اختها.

سارت الأختان عائدات الى المنزل ، حملت الصغيرة دلوها الصغيرة و قد



عدوية خليل

في صباح يوم صيفي أشرقت فيه الشمس لتنشر ضياءها معلنه قدوم يوم جديد مليء بالخير والسعادة ، غردت البلابل والاطيار ببهجة و سراء، تمازج ضوء الشمس و نسيمات الصباح التي هزت اوراق شجرة اليوكالبتوز لتنتشر عطرها في الارحاء ليفيق أهل المنزل بعد نوم هاديء في هواء عليل على سطح المنزل، للنهوض والاستعداد لمهامهم الصباحية. أول من يترك فراشه هي الوالدة الحنونة التي تهب بسرعة لتقدم أفضل ماتستطيع لإسعاد من حولها، فبعد ان جمعت الحليب الطازج من البقرة، باشرت في إعداد العجين لاعداد الرغيف الحار الذي سيقدم في الفطور الصباحي.

طلبت من أبنيتها الكبرى ان تذهب الى البستان القريب لجلب التمر الطازج الشهي، فقد اعتاد اصحاب البستان ان يقطفوا التمر يومياً و عند بزوغ اول ضياء للشمس ,حيث يضعوه في سلال من الخوص كي يحافظ على نضارته، ويتم تجهيزه الى البيع. سمعت الصغيرة بالأمر فأسهرت لمرافقة أختها وهي تردد انا جاهزة ومستعدة للذهاب، ركضت الى الباب لتقف هناك استعداداً لذلك ، وافقت اختها الكبرى بمصاحبتها لمعرفة انها مطيعة وأيضاً ترغب بإسعادها لاسيما





فن يولد من حب...

قراءة لغة الأعمال الفنية

الفنان "كابي سارة"



رائد شفيق توفيق

كيفية دمج عناصر الألوان التي تحرك مكامن النفس لدي المتلقي ومن ثم تأثير اهتمامه بما يراه كنتيجة طبيعية ويتأتى ذلك نتيجة احساس هذا الفنان المفرط بما يسطره من مشاعر يعبر عنها لونا وحركة في اعماله الفنية.

يتعامل "Gabi" مع جميع الألوان ولديه ولع خاص بالطبيعة لذا نراه يوظفها باتقان في العديد من اعماله الفنية للتعبير عن ما يخالجه من مشاعر المحبة التي يريد ان يحبو بها الناس كافة ، لذا نلاحظ استخدامهم الألوان المشرقة وهي السمة الغالبة في اعماله الفنية ، تلك الألوان هي عنوان رسالته التي شعارها "الامل والحب" حتى ان عنوان اخر معرض له كان بعنوان "الحب لا ينتهي ابدا" هذا ليس شعارا عند "Gabi" فحسب بل هو هدف يعمل على نشره بين الناس وهو الرابط الرئيس بينه وبين كل الناس.

اللوحة بالنسبة لـ "Gabi" تمثل أكثر بكثير من مجرد عمل فني ؛ لانها انعكاس عميق لما يختلج في نفسه إذ ان كل عنصر من عناصر تكوين اللوحة محمل بالرمزية لكنها رمزية ذات طابع خاص تنطوي على الحب والسلام ؛ فالمحبة التي تفيض من هذا الفنان هي المرتكز الذي انطلق منه والذي نراه في جميع اعماله الفنية التي هي لوحات حية تجمع بين الذاكرة الشخصية والخيال ، فهي لا تهدف فقط إلى الاحتفاظ بهويتها الثقافية وحسب بل واندماجها مع المجتمع الذي احتوى "Gabi".

ان "Gabi" الذي يفيض حبا نشعر به في جميع لوحاته معانقا للطبيعة كما الطفل الذي يعانق امه فهي التي تغذيه بالحب الذي يمتد الى انامله التي تسطره الوانا على القماش ، وهذا هو محور الجمال في أفكاره التي جسدها وكتبها ورواها لوحات كل لوحة منها



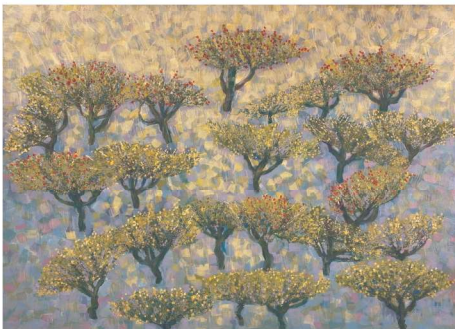
نجاح أية لوحة فنية يعتمد على معناها العميق الذي تخفيه في تفاصيلها التي رُسمت بانامل ومشاعر فنان وزرع الألوان بحرفية واحساس مرهف باستخدام ادوات الرسم التي يتعامل معها من هو فنان بحق يقدر الفن ، ويعرف ما الذي تقوم أنامله بتسطيده الوانا تنطوي على معان واسئلة وخفايا يجب على المشاهد سبر اغوارها ؛ لذا فان كل لحظة تأمل في اي عمل فني هي باب يفتح على عالم مشرق.

أكثر ما يثيرني في أعمال الفنان "Gabi Sara" هو حركة الألوان إذ نجد فيها تباينات متزامنة وتكاد تكون تلك التباينات متكاملة ، فهي تغذي الإيقاع الفعلي للوحة وتأثيرها في المتلقي وتعكس رؤية الفنان التي تنطق بالجواهر الحقيقي له ، هذا الجوهر يعكس ما يشعر به هذا الفنان وهو شعور حقيقي صادق كونه لا يولد من نظام أو نظرية وانما مما يعمل في نفسه المليئة بالحب ؛ اذا ان "Gabi Sara" فنان حقيقي ، عرف



تتضمن قصة مختلفة عن الأخرى ، وعندما تتمتع فيها تشعر بروح تسكنها وتحتضن من كانت سندا له خلال رحلة حياته ، انها زوجته تلك المرأة التي ما ادار لها ظهره يوما الا لتستند عليه.

التأمل في كل لوحة من لوحات "Gabi" كانه باب يفتح على عالم لا مرني عالم مليء بالإجابات التي لم تسألها هذه اللوحات بعد ، وهذه ميزة لا تجدها الا في اعمال هذا الفنان ، ذلك ان العمل الفني يطرح اسئلة مبصرة على المتلقي الذي عليه الاجابة عليها ، اما مع لوحات "Gabi" فالامر يختلف إذ تجد نفسك اما عديد الاجابات لاسئلة مختلفة وعليك ان



الخط العربي: فن الهوية والجمال

يُعد الخط العربي واحدًا من أرقى الفنون التشكيلية التي عرفها الإنسان، فهو لا يقتصر على كونه وسيلة للكتابة فحسب، بل يتعدى ذلك ليصبح فنًا تعبيريًا يحمل في طياته روح الثقافة الإسلامية والعربية. من خلال تناغم الحروف وانسيابها، عبر الخطاطون على مدى قرون عن معاني جمالية وروحانية سامية.

ألخط العربي كفن تشكيلي لم يقتصر استخدام الخط العربي على الكتابة، بل أصبح عنصرًا أساسيًا في التكوين الفني الحديث. فقد أدخله الفنانون ضمن اللوحات التشكيلية، ودمجوه مع الألوان والتكوينات الهندسية، ليصبح وسيلة بصرية تحمل أبعادًا ثقافية وجمالية عميقة. ويُستخدم اليوم أيضًا في الفن الرقمي، والشعارات، والتصميم المعماري.

أنواع الخط العربي

تنوعت أساليب الخط العربي لتلائم مختلف الأغراض الفنية والكتابية. من أبرز هذه الأنواع:

- الكوفي: أقدم الخطوط، تميز بصلابته واستقامته، واستُخدم في النقوش المعمارية.
- النسخ: خط واضح وسهل القراءة، شاع استخدامه في طباعة الكتب.
- الثلث: يُعتبر من أجمل وأعقد الخطوط، ويستخدم في الزخارف واللوحات.
- الديواني: خط أنيق ذو انحناءات ليّنة، استخدم في الرسائل السلطانية.
- الرقعة: خط عملي وسريع، شائع في الكتابات اليومية.
- الفارسي (التعليق): يمتاز بانسيابه وجمال تكويناته.



- 1* للروائي اليوناني "نيكوس كازانتزاكيس" من حوارية زوربا اليوناني قال له رفيقه: لا أراك تصلي يا زوربا فقال له: الذي يصلي لن تراه؛ هل تعتقد أنا أصلي صلاة شحاذ يتذلل من أجل أطماعه ومخاوفه؟ بل أصلي كرجل: بالحب أقف وكأن الله يسألني: ماذا فعلت منذ آخر صلاة صليتها لتصنع من لحكم روحيًا؟ فأقدم تقرير لي له فأقول: يارب أحببت فلانًا ومسحت على رأس ضعيف وحميت امرأة، وأبتسمت لعصفور وقف يقني لي على شرفتي، وتنفست بعمق أمام سحابة جميلة تستحم في ضوء الشمس، وأظلم أقدم تقرير لي حتى يبتسم الرب؛ وهو أكرم من أن أطلب منه؛ فطالما نظر فوجد حبًا أعطى، وأنا أخاف ككل إنسان ولكن عندي يقين أن الحب يذهب الخوف.

"Gabi Sara" في كلمات

هو فنان سوري مبدع ولد عام 1957 في "دير بك" مقيم في مملكة السويد؛ خريج أكاديمية الفنون "سوريا - دمشق" سنة 1982 وهو عضو جمعية الفن السوري حتى سنة 1987 اقام وهو ايضا عضو جمعية الفنانين العراقيين في السويد وعضو جمعية هوسبي للفنون والحرف.

عمل "Gabi Sara" مدرسا للفنون في مسقط رأسه دير بك وفي دمشق له العديد من المعارض الشخصية في "دمشق" و"دير بك" و في السويد اضافة الى مشاركاته في معارض فنية مشتركة مع فنانين آخرين.

افتح الرابط لمشاهدة اعمال

Gabi Sara
h t t p s : / /
www.instagram.com/reel/
D E f K 8 J X M Y W C / ?
igsh=YXZpeXVna3gyMTUy

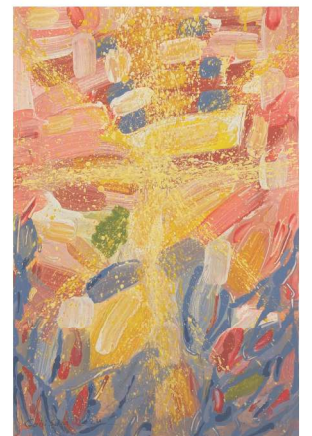
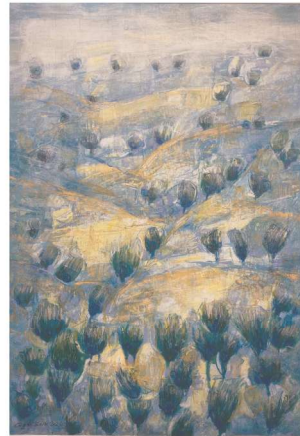
للمة.... كابي سارة

تجد السؤال الذي يناسب اجابته؛ كالك ترى انك امام لغز جميل لا تستطيع مغادرته حتى تجد حله؛ انه عالم "Gabi" عالم لا مرئي مليء بالإجابات التي لم تُسأل عنها بعد.

نجد في أعمال "Gabi" الفنية محبة يسوع التي يجريها لونا بخشوع، فيثير حسك ووعيك لتدرك ما تراه وكأنك بين ثناياه كل ذلك في لحظة سريعة كانتا زمن طويل؛ ومن خلال الألوان وتفاصيل اللوحة نرى بعض هذه اللوحات وكأنها تقيم صلوات سماوية من خلال لمسة "Gabi" الفنية التي مزجها بدموعه المليئة بالمحبة، ليرسم الخطوط العريضة التي حددت ملامح وتفاصيل أعماله الفنية، كانتا لوحات من الوهم لإحياء ذكرى ميلاد السيد المسيح، الامر الذي يذكرنا بحوارية "زوربا اليوناني" 1* وهكذا فان اعمال هذا الفنان المبدع مليئة بالمشاعر الجياشة، انها حب يولد من فن وفن يولد من حب.



أعمال "Gabi" غامضة عند مشاهدتها للوهلة الاولى من خلال أسلوبه الذي يعتمد الرمزية اكثر من التجريد، تلك الأعمال التي تدعو إلى التفكير العميق اذ يخبرنا من خلالها عن العلاقة بين الحب والمعرفة؛ لان الحب هو اساس العلاقات الانسانية عبر التاريخ وصولا الى الحاضر، كما انها



اعمال تطرح ايضا أسئلة حول تطور المعرفة واحتمالية تشويها للحب فقد وظف "Gabi" الحداثة في الفن للتمسك بالمحبة التي ترمز إلى المعرفة النقية والاستياء من الظواهر السلبية.

وفي الختام فان اعمال "Gabi" هذه هي استنكار الفنان لكل ما يعمل على تشويه حقيقة المحبة بين الناس، وهذا ملخص ما نستشفه من رؤية "Gabi" عبر اعماله الفنية لنشر المحبة، وارى ان رسالة Gabi هي: عندما ينتهي الصراع داخلنا ينتهي الكره والغضب؛ ويتوقف اشغال العقل بمن أساء لنا عندها نفكر بما يسعدنا وينفع الناس.



هوامش حول الوعي واللاوعي



عدنان سليم

الوعي أيضاً بينما يعمل العقل اللاوعي كجهاز تخزين للمعلومات والعواطف، وهو يقوم بمهمته على مدار الساعة طوال الأسبوع، يجمع خلالها المعلومات من خلال حواسنا، وغالباً دون إدراكنا الوعي، ولهذا فهو يلعب دوراً حاسماً في تشكيل سلوكياتنا وأفكارنا وعواطفنا. هنا يمكن القول ان اللاوعي هو أقوى وأكثر حيلة مقارنة بالوعي.

ولغرض تبسيط هذا الأمر أكثر، يمكن تمثيل اللاوعي بشاحنة كبيرة يمكن تعبئتها بكميات كبيرة ومتنوعة من البضائع، وسيكون الوعي هو السائق الذي يقود الشاحنة، ومستوى الوعي يعبر عنه بمستوى خبرة وبراعة السائق. وكما ان لا قيمة للشاحنة دون السائق، فإن لا قيمة تذكر للعقل الباطن أيضاً دون الوعي.

رغم محاولتنا لتبسيط العلاقة بين الوعي واللاوعي، فإن إشكالية فهم وتعريف الوعي والادراك تبقى ملتبسة ومعقدة، ويبقى الوعي مفهوماً مثيراً للجدل والنقاش، خاصة وأنه يُستخدم للإشارة إلى أشياء مختلفة في سياقات مختلفة.

لقد اختلف العلماء والفلاسفة في تعريفه و تحديد مفاهيمه، لكن الاغلبية تتفق بأن الوعي هو الادراك والقدرة على التفكير ضمن ظروف المجتمع و بيئة الفرد. يبدو لي من

عندما فكرت في تحسين حالة حديقتنا الخلفية ، حدث جدال غير متكافئ بين وعيي وعقلي الباطن. فالوعي فكر جيداً وقال، لنزرع اشجاراً مثمرة أو اشجاراً للزينة تناسب بيئتنا الباردة، اعترض هنا اللاوعي (او كما يُقال العقل الباطن) و أصرّ على زراعة أشجار بقيت صورتها محفورة بين ثناياه ، تتقدمها طبعاً شجرة الزيتون ومن بعدها أشجار التين والكروم. هذه هي صفة اللاوعي فهو لا ينظر إلى المنطق، وإنما تقوده العاطفة والحنين. لحسن الحظ لم يخيب ظن اللاوعي، فقد نبتت الأشجار و نمت بشكل مبهٍر، وأعطت ثمارها كما يجب. يقسم العقل إلى عقل واعي وعقل لاواعي. يعمل العقل الواعي على المنطق والتحليل واتخاذ القرارات، وعندما ننام ينام عقلنا

هذا التعريف العمومي تشابهه إلى حد ما بالمثل القائل: وفسّر الماء بعد الجهد بالماء. إن أي محاولة لفهم الوعي ليست عديمة الجدوى تماماً فحسب، بل إنها تمنع المرء بشكل مباشر من تجربته. وقد قيل ، عندما سئل بوذا "ما هو الوعي؟"، ظل صامتماً. فلكلّ مجتمع وعي محدد، ولكلّ فرد وعي آخر نابع من تجاربه وإحساسه وإدراكه الذاتي، فالوعي في النهاية شيء ذاتي لا موضوعي.

رغم ذلك فهناك مقولات و تفسيرات ترتقي لأن تؤسس لفهم طبيعة الوعي وتأثيراته، و هنا تحضرني مقولة ماركس الشهيرة و التي يقول فيها: "ليس وعي الناس هو الذي يحدد وجودهم، وإنما وجودهم الاجتماعي هو الذي يحدد وعيهم".

قد يكون طبعاً مفهوم اللاوعي أو العقل الباطن أقرب للفهم منه عن الوعي، فهو مهمة من مهمات الدماغ الأساسية، ولديه سعة تخزين أكبر مما قد تستخدمه على الإطلاق، فكل ذكرى تخلق مساراً في دماغك، وكل ما تتذكره يتم تذكره بواسطة العقل الباطن، فأنت في الواقع لا تعرف ما تتذكره، فهو يظهر فجأة عندما تحتاج إليه، ولا يوجد تقريباً أي ادراك بكيفية حدوث الوصول إلى هذه الذاكرة. كل هذا يتم بواسطة العقل الباطن. هذا لا يعني أن العقل الباطن يتذكر كل ما حدث، فالأشياء التي لا تتذكرها قد تظل عالقة في عقلك الباطن طيلة حياتك، ثم بعد سنوات و دون سبب يُذكر تظهر فجأة على السطح في اليقظة (عندما يكون الوعي مستيقظاً) أو في الأحلام (عندما يكون الوعي في نوم وسكون)، فالذاكرة انتقائية بطبيعتها.

الوعي كظاهرة أولية (Panpsychism)

المادية غير الاختزالية: الوعي ينبثق من الدماغ، لكنه لا يُختزل فيه تماماً.

العقل غير المادي مع الجسد المادي (مشكلة التفاعل)

الظاهراتية (Phenomenology)

الممثل الأبرز: إدموند هوسرل، ومارتن هايدغر لاحقاً.

الفكرة: الوعي دائماً وعي بـ "شيء"

(intention) : يجب دراسة الخبرة الذاتية كما تظهر من منظور الشخص نفسه.

التركيز: على التجربة المباشرة والمعنى المتجسد

هناك أيضاً... الوظيفية (Functionalism)

المبدأ: لا يهم من مما يتكوّن الوعي (دماغ أو آلة)، بل المهم هو الوظائف والعمليات التي يقوم بها.

ممثلون: هيلاري بوتنام، دانيال دينيت. أثرها: ساعدت في تطور علم الذكاء الاصطناعي ونظريات العقل الحاسوبي

المدارس الفلسفية

الثنائية (Dualism)

الممثل الأبرز: رينيه ديكارت. الفكرة الأساسية: العقل (الوعي) والجسد شيان مختلفان جوهرياً. العقل غير مادي (روحاني)، بينما الجسد مادي.

مقولته الشهيرة: "أنا أفكر إذاً أنا موجود" (Cogito ergo sum).

الانتقادات: صعوبة شرح كيف يتفاعل .

المادية (Materialism/Physicalism)

الفكرة: الوعي حالة من حالات الدماغ، ويمكن تفسيره بالكامل من خلال العمليات الفيزيائية والعصبية. أنواعها:

المادية الاختزالية: كل الظواهر الواعية يمكن اختزالها في نشاط عصبي.

الفكرة: كل شيء في الكون يمتلك شكلاً من أشكال الوعي، حتى الذرات. ممثلون: توماس نيجل (جزئياً)، غاليليو في نظريات حديثة. الاهتمام المعاصر: محاولة لتفسير كيف تنشأ الخبرة الذاتية من المادة.

المدرسة التحليلية للغة والوعي

الفكرة: الكثير من مشكلات الوعي ناتجة عن تشويش لغوي أو مفاهيمي. ممثلون: لودفيغ فيتغنشتاين (المتأخر)، جيلبرت رايل. مصطلح "الشبح في الآلة" (Ghost in the Machine): انتقاد لفكرة العقل المنفصل عن الجسد..

المدرسة البوذية/الشرقية في فهم الوعي

الفكرة: الوعي ليس ذاتاً ثابتة، بل تيار مستمر من الخبرات والتغيرات. الهدف: فهم طبيعة المعاناة وتجاوزها من خلال التأمل وفهم طبيعة العقل.



يمنطي الموج

SURF



د. توفيق رفيق التونسي

كلفوا بها ورحبنا بالفكرة وقبلنا التصوير.

الجملة التالية قراءتها بهدوء ولم أفهم منها أي شيء. فقلت لا أفهم أنها لغتكم انتم الشباب فضحكتم للملاحظة التي وجهتها لهن. وهكذا قرأت جميع الجمل المؤشرة بخط أزرق وفهمتها جميعا اما الجمل الأخرى فلم أفهم منها كلمة واحدة. فضحك الصبايا فرحات. الشباب اليوم يتحدثون بلغة مختلفة ولا نفهمها وهي خليطة من رموز وإشارات وأرقام ولغة الشارع العامية والتي لا توجد مفرداتها في القواميس ومفردات أخرى اتفقوا عليها فيما بينهم وهذه اللغة الجديدة يتواصلون بها مع أقرانهم في جميع أنحاء الدنيا خاصة في محادثاتهم على الإنترنت (الچات).

اللغات مثلهم مثل الكائنات الحية تولدون، تكبرن ثم تموت فكم لغة ماتت وليس لها وجود اليوم.

السويد

٢٠٢٥

*شخصية الكونت (ايرك دالبرگ) الضابط والمهندس المعماري الذي كان حاكما في مقاطعة يونسوبونگ للفترة ما بين 1687-1693 والذي يعود وهو حاصل على لقب فارس عام 1660 من مواليد العاشر من أكتوبر 1625 في العاصمة استوكهولم، وتوفي في 16 يناير 1703 فيها، ودُفن في كنيسة تورينج في سودرمان لاند.

فسألته عن اسم مدرستهم فقالوا اعدادية (ED) وهي اختصار لاسم الكونت (ايرك دالبرگ) * تخرج منها احدى بناتي التي تعمل اليوم كمدرسة في اعدادية أخرى في المدينة وكنت بنفسى قد درست فيها إذ كان جزء من البناية تابعة لجامعة المدينة قبل أكثر من ثلاثون عاما قبل بناء المجمع الجامعي الجديد على ضفاف بحيرة الراهب وسط المدينة الذي يحتوي اليوم على بناية المكتبة وكلية الإدارة والاقتصاد وكلية التربية والهندسة ومدرسة التمريض العالية. اما في قاعه الإعدادية الكبيرة والمسرح الملحق بالقاعة فقد كانت ولا تزال مكانا لعقد الاجتماعات الشهرية لمجلس المدينة الذي يتم انتخابهم كل أربع سنوات. كنت عضوا منتخبا فيها خلال ستة عشر عاما اي خلال أربع دورات انتخابية نيابية كما كنت عضوا في مجالس عديدة أهمها مجلس الثقافي للمدينة والمتحف والأرشيف والفرقة السمفونية وغيرها.

عودة إلى الحديث مع هذه الزهور الثلاث التي التقينا بهن في هذا اليوم الربيعي الجميل سعادة كبيرة في وقت بات جميع قنوات الإعلامية يظهرون فقط الأمور السلبية للمهاجرين. قدمت إحداهن تلفونها الخليوي (الموبايل) كي أقرأ بعض الجمل المؤشرة عليها بالون الأزرق والإجابة على أسئلتهم. قرأت الجملة الأولى وبصوت عالي فإذا بإحداها تسألني ما إذا كنت قد فهمت معنى الجملة. فأجبت بنعم وشرحت لهن ماذا يقصدون بالسؤال ففرحت للإجابة وطلبت احدى الطلبة ان تصوير العملية برمتها لعرضها في المدرسة لأنها جزء من المهمة التي

الإنترنت هذه البوابة المعرفية وما أنتجته خلال فترة قصيرة بدأت بدعابة بين عدد من الأصدقاء للتواصل فيما بينهم. لهذا سميت بالشبكة الداخلية. اليوم تحولت إلى شبكة عالمية لا يمكن لأي دولة في العالم الاستغناء عن هذه الشبكة ليس فقط للتواصل بل لمجمل نواحي الحياة ولأمور أخرى كثيرة. الإنترنت، غير مفهومنا للزمن والمكان وبات أحفادي يتواصلون ليل نهار مع أصدقاء لهم في كافة إقصاء العالم ويشاهدونهم كذلك. ان تركب الموج " مصطلح جاء بمعنى جديد مع الإنترنت وهناك مئات من المصطلحات الجديدة اليوم أكاد ان اجزم لا بل انها حقيقة واقعية ان هناك لغة جديدة يستخدمها الشباب ليس لها علاقة باللغات الوطنية وتنمو بسرعة هائلة بعيدة كل البعد بمفرداتها وخلوها من قواعد اللغة وعن اللغات المعروفة.

كنت في مركز المدينة التي اسكنها منذ أكثر من ٣٥ عاما بمعية زوجتي في نزهتنا اليومية المعتادة فإذا بثلاثة ورود تتقدمن نحونا والبسمة في وجوههم وسالت إحداهن وباحترام شديد إذا امكن ان نجيب على بعض الأسئلة، وطبعاً وافقنا أنا وزوجتي على ذلك فجلسنا على احدى المصطبات.

الشاعر السويدي بيتر نوبيرغ:



المكنبات هي الحصن الأخير!

بيتر نوبيرغ شاعر سويدي معروف، ورئيس تحرير مجلة (الشعر الجماهيري) التي رشحت سنة 2014 لتكون أفضل مجلة ثقافية وأدبية في السويد، وأثبتت على عملها الأكاديمية السويدية. عمل مدرساً للغة السويدية (معتقدات اللغة والأدب والتاريخ والأديان)، وبدأ عمله كمطور للأدب في مقاطعة يونسوبينغ (جنوبي السويد) في أوغسطس 2016. يكتب ويشارك في مهرجانات الشعر المختلفة المحلية والدولية، ويمارس هواية التصوير من باب الحصول على وجهات نظر جديدة للإنسان المعاصر كما يقول.

كتب باللغة الانجليزية بعد مشاركته في مهرجان للشعر في دكا - بنغلادش بالنظر لعدم وجود ترجمات لقصائده في حينه، ثم قرر عدم الكتابة مرة أخرى بلغة أهل شكسبير، مكتفياً بالكتابة بلغته الأم.

نشر كتابين في القصة القصيرة والشعر عامي 1996 - 1997، كما نشر كتاباً في جزأين عن مؤلفين سويديين عاشوا حول بحيرة مشهورة في مدينته، ويأمل أن يصدر الجزء الثالث في وقت قريب. هنا حوار معه:

حاوره: فجر يعقوب

2800 شاعر، يكون لها طرقة ناجعة وأكثر حميمية من أولئك الذين يتكئون على الكتابة بوصفها فكرة، ولهذا أرى أن الشعر الذي لم ينشر أبداً قد يكون أهم بكثير من الشعر المنشور.

* الفضاء الأدبي الذي نعيش فيه أصبح رهينة كل ما هو مرئي، حتى يمكننا القول إن الصورة انتصرت على اللغة. ما الذي ستفعله القصيدة في مواجهة هذا الطغيان؟

** لا أعتقد أن القصيدة لديها الكثير مما يمكنها أن تقوله في مواجهة طغيان كل ما هو مرئي، فهو أكثر مباشرة، ويتطلب في التلقي جهداً أقل بكثير من أولئك الذين ينوون الاستمتاع بالقصيدة. من جهة أخرى، فإن الشعر عملية معقدة وأكثر دقة وتطوراً من هذه الوسائط، وتتطلب أعمال فكر القارئ عبر مناشدة مجموعة صغيرة من الناس مازالت تؤمن بأنها تستمع بالقصائد دون خجل.

* هل هناك وسائل لنشر قصائدكم غير الكتب والمجلات؟ هل ثمة حركة نشر نشطة على مواقع التواصل الاجتماعي؟

** الشعر الجماهيري كما ذكرت آنفاً يعمل بنشاط عبر "الفيس بوك" مثلاً، إذ يقوم حوالي 2800 شاعر بنشر قصائدهم في مجموعة منتظمة، ويقرأون كل ما يُنشر، ويعلقون على قصائد بعضهم البعض، ويسود بينهم شعور واسع بالإيجابية، والتشجيع على مواصلة هذا النشاط الأدبي، وقد قام العديد منهم بنشر كتبهم كنتيجة للثقة بالنفس التي اكتسبوها من المجموعة، وهذا أمر يسرني جداً حتى على الصعيد الشخصي.

بالطبع إلى جانب هذه المجموعة هناك مجموعات الشعر الأصغر على "الفيس بوك"، وصار من السهل على أفرادها، وكل واحد فيهم يمتلك هاتفاً نقلاً أن يعبر عن عالمه الشعري بالطريقة التي يريدها، ولديه إمكانيات غير مسبقة لإنشاء مقاطع فيديو أو مقاطع صوتية على "يوتيوب". كما يمكن لبرنامج عادي للكتابة إنشاء كتب بصيغة pdf وتسويقها رقمياً، كما صارت



* هناك مهرجانات كثيرة للشعر في السويد حتى تكاد لا تخلو مدينة منها. إلى أي مدى يمكن القول إن الشعر مازال يؤثر في حياة الناس؟

** هذا يعتمد بالدرجة الأولى على الكيفية التي يفكر فيها المرء. بالطبع يمكن قراءة الشعر المنشور في الكتب أساساً على هامش عمل الناشرين، وقد يكون تأثيره طفيفاً إلى حد ما، إن لم يكن هذا المرء مهتماً بهذا النوع الأدبي، ومع ذلك هناك الكثير من الرغبات والطاقت الإبداعية في السويد. كثيرون يكتبون الشعر، لأن الشكل يتطلب اللغة، والقليل من القوانين التي قد تكبح الكتابة، وبالرغم من أنه ليس هناك الكثير من الشعر الرائع إن صح التعبير، إلا أن التعامل مع الأفكار الخاصة والصدمات النفسية في مجموعات الكتابة الخاصة مثل جماعة الشعراء الشهيرة FB التي يكتب فيها حوالي

* كيف ينظر بيتر نوبيرغ من موقعه الديناميكي كشاعر ومحرر لمجلة شعرية إلى خارطة الشعر السويدي المعاصر اليوم؟

** لو عدنا 5 أو 10 عشر سنوات إلى الوراء لوجدنا أن الشعر السويدي كان يتطور في اتجاه واحد نحو الشعر الصعب ذي الطبيعة الأكاديمية، ولكن فجأة حدث شيء أخذ يغير من هذه الطبيعة الصارمة، ويقلب الكثير من المفاهيم السائدة، عندما بدأ الناشرون السويديون الكبار بالترويج للفنانين وقصائدهم، أو ما أسميه هنا بـ "الكلمات المنطوقة".

الآن أعتقد أن نشر الشعر السويدي أصبح عملية متوازنة، ويتم نشره من قبل الناشرين الكبار والصغار على حد سواء، إن في وسائل الإعلام الإلكترونية أو المقروءة، وقد حقق الشعر السويدي مكانة أدبية وفكرية وفنية رفيعة في مهرجانات الشعر الكثيرة التي تنتشر في السويد وخارجها.

الشاعر السويدي بيتر نوبيرغ

تخضع فقط لسيطرة غير مباشرة من الناحية السياسية، وكانت إيجابية للغاية، لكنهم الآن يستخدمونها لاكتساب نقاط سياسية، والتحول في أحد وجوهه يميل إلى التقليل من مفاهيم المعرفة والتعليم، ومن ناحية أخرى يتم التأكيد بشكل يثير الشفقة إلى حد ما على أن المكتبات في السويد هي آخر موقع ديمقراطي.

وأعتقد جازماً أن إحدى نقاط القوة التي يجب عدم تجاهلها في نهاية المطاف تكمن في أن المكتبات هي آخر الأماكن التي يمكن للناس الذهاب إليها دون أن يكونوا رهائن لقوى السوق، وأن يكونوا مرغمين على الاستهلاك فقط دون أن تتاح لهم إمكانية (المواطنون) الوصول إلى الأدب الرفيع والمجلات والمواقع الدراسية الإلكترونية وسواها.

*** هل تعتقد أن مطالبات بعض البلديات بالتوقف عن شراء كتب بلغات غير اللغة السويدية تحمل في جانب منها نوعاً من الانغلاق يهدد الانفتاح الثقافي والتعددية التي عاشتها السويد تاريخياً؟**

****نعم، ولكنني أعتقد أن ذلك يعود لأسباب سياسية في المقام الأول، كما وضحت في السؤال السابق. عدم شراء الكتب بلغات أخرى يؤسس لاستراتيجية ضعيفة في عمليات اندماج المهاجرين إلى السويد.**



هذا برأيي لا يتعلق بالشعر لوحده، وإنما بالأدب بشكل عام، وأنا على قناعة تامة بأن الموارد الرقمية ستصبح أكثر أهمية في البحث عن الأدب المختلفة باللغات -الأم. ***الواقع في السويد يبدو متشابهاً بخصوص المكتبات؟**

****ليس بالعموم. المكتبات تمر بمرحلة انتقالية في غاية الأهمية، والسبب الرئيسي وراء الحفاظ على مستوى عالٍ من الثقة في المكتبات في السويد هو أنها تدافع عن التعليم والمعرفة، وحتى وقت قريب كانت المكتبات**

القصيدة الشفاهية تحمل أبعاداً أكثر سهولة ويسراً من ذي قبل.

باختصار يمكن القول إنه ثمة إمكانات غير محدودة للنشر، ولكن المشكلة الرئيسية تكمن في أن مسارات النشر التقليدية تساعد المحررين المحترفين على معالجة هذه النصوص. أما في المسارات المختلفة فأنت وحدك كشاعر تمضي فيها، وبالتالي ينشأ فرق كبير في الجودة بين المواد التي شهدت عملية تحرير احترافي لها، والمواد التي تأتي مباشرة من الشاعر.

*** حركة ترجمة الشعر من وإلى اللغة السويدية ألا تعاني من انحسار في إمكانية كثيرة، أم أن طباعة الكتاب تحولت إلى سلعة يمكن المخاطرة بها في السوق دون أية مخاوف بشأن تسويقها؟**

****ثمة حافظ جيد لترجمة الشعر إلى اللغة السويدية. ما يزيد قليلاً عن ثلث الشعر المنشور في السويد هو من الشعر المترجم إلى اللغة السويدية. مسار الترجمة الذي نفقده هنا يأتي من بلدان يفد الكثير من أهلها إلى السويد، وأنا شخصياً على سبيل المثال أفقّد للترجمة من العربية إلى السويدية، لأنه عادة ما يكون هناك ضعف في تعلم اللغة السويدية، لكن العديد من اللغات الأخرى سوف تشعر بالرضا لترجمة شعرائها هنا.**

نابير الشعر السويدي عالمياً وشعراؤه المشهورون

السويدي الحديث. قصائده تميز بين التصوف والأساطير الشرقية والفلسفة الغربية، وقد حظي بتقدير واسع داخل وخارج السويد.

كارين بويي (Karin Boye) شاعرة وروائية كتبت في الثلاثينيات، تناولت مواضيع مثل الحرية، والحب، والصراع الداخلي. قصائدها لا تزال تُقرأ بكثرة، وغالباً ما تُغنى في المناسبات الثقافية في السويد.

انتشار عالمي عبر الترجمة

لعبت الترجمة دوراً مهماً في وصول الشعر السويدي إلى جمهور عالمي. العديد من المترجمين المرموقين عملوا على نقل هذا الشعر إلى الإنجليزية، الألمانية، الفرنسية، والعربية. أسلوبه المتزن، الموحى، والقائم على الصور جعل منه مادة أدبية جذابة للقراء والمترجمين على حد سواء.

رغم أن اللغة السويدية ليست من اللغات العالمية الكبرى، فإن الشعر السويدي تمكن من الوصول إلى القراء في جميع أنحاء العالم. ويُعزى ذلك إلى جودة النصوص، وعمق المواضيع، وخصوصية الرؤية الفنية. الشعراء السويديون الكبار ك ترانسترومر وبويي وسودرغران يؤكدون أن الفن الصادق قادر على اختراق الحدود والوصول إلى أعماق الإنسان أينما كان.

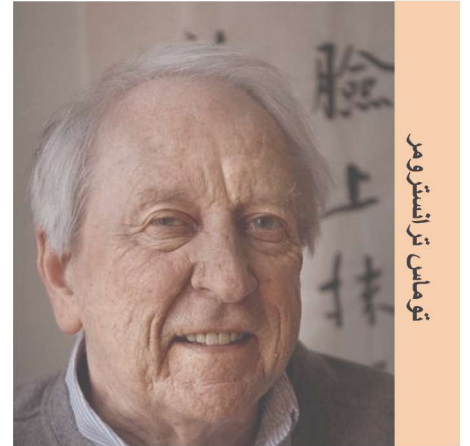
الاجتماعية. هذا الطابع الفلسفي والهادئ جعله يجذب القراء حول العالم الباحثين عن عمق داخلي ورؤية مختلفة للعالم. كما أن الحيز الكبير الذي يأخذه التأمل في الحياة والموت في الشعر السويدي جعله قريباً من قلوب القراء في مختلف الثقافات.

أبرز الشعراء السويديين عالمياً

توماس ترانسترومر (Tomas Tranströmer): أحد أعظم شعراء السويد في القرن العشرين، حاز على جائزة نوبل للأدب عام 2011. قصائده تتناول العلاقة بين الإنسان والعالم، وتعكس رؤية داخلية عميقة بلغة بسيطة ومكثفة. تُرجمت أعماله إلى أكثر من 60 لغة، وهو من أكثر الشعراء السويديين تأثيراً في العالم.

إديث سودرغران (Edith Södergran): شاعرة حديثة من أصل فنلندي-سويدي، كتبت في أوائل القرن العشرين. رغم وفاتها المبكرة، إلا أن أعمالها تُعد من بدايات الحداثة الشعرية في شمال أوروبا، وحقت انتشاراً واسعاً بفضل تأملاتها العميقة في الذات والوجود.

غونار أكيلف (Gunnar Ekelöf): شاعر وجودي وسريالي، يُعد من أهم أصوات الشعر



يملك الشعر السويدي تاريخاً غنياً ومتجذراً في التقاليد الأدبية الاسكندنافية، وقد تمكن، على الرغم من اللغة المحدودة الانتشار نسبياً، من التأثير على الأدب العالمي من خلال مواضيع إنسانية عميقة، وأسلوب فني متجدد، وشعراء مبدعين تُرجمت أعمالهم إلى عشرات اللغات.

الشعر السويدي: بين الطبيعة والوجود

يتسم الشعر السويدي بتأملاته العميقة في الطبيعة، والوجود، والعزلة، والتغيرات

رأسمالية الموت



بقلم - سمير أمين

هل ترغب ان يشاركك والداك المتوفيان حفلة زفاف ابنك؟ يمكنك الان ذلك. يمكننا الان اللقاء والتعايش مع الاعزاء الذين فقدناهم و ذلك بواسطة الذكاء الاصطناعي.

هناك الان عمل دووب بهذا المجال و يوجد بشكل رسمي مثل صفحة "مشروع ديسمبر" project December، الذي يمكنك دخوله لطلب محاكاة لفقيد لك، أب او ابن او ام، و يمكنك ان تعيش معها بشكل رقمي و تحضر مثلاً امك المتوفيه لتشارك معك في الحضور إلى حفلة زواج ابنتك.

ارفق هنا رابطاً* اشتهر كثيرا، يعرض بعض اللقطات للقاء رقمي بين ام و ابنتها الطفلة التي توفت و هو لقاء يثير مشاعر كثيرة و مؤلمة حقاً. في بالي اسئلة اخلاقيه كثيرة عن هذا الجديد العجيب. كيف ننظر الى هذه الامكانيه انسانية وفلسفيا، أنا ضد هذا الاستحضار الذي سينمو و يستمر كأى عمل رأسمالي.

لماذا أنا ضد ذلك؟

اولاً لان إستحضار الموتى عمل يثير شعورا غير مريح على الاطلاق نفسياً، بالنسبة لي مثل هذه الامور غير صحية مطلقاً. ان كان الدافع لذلك هو للتخفيف من الشعور بالوحدة والتعامل مع الحزن بعد فقدان أحد الأحباء، فإن الاعتماد على روبوتات الأشباح الواقعية تُحدث مشاكل جسيمة. إذ يمكنها أن تعيق عملية الحزن وتُضعف فهم الشخص للواقع.

ثانياً مهما كان التقليد للنسخة الاصلية مثل الصوت والشكل والحركات، لكن هناك اشياء كثيرة لا يمكن استنساخها. الانسان الحقيقي ذو تصرفات غير محسوبة و هو لا يتصرف على الاطلاق بحسب برنامج في داخله بل هو كائن معقد يتطور و تتغير تصرفاته مع الزمن. إن نظرنا الى انفسنا فقد تغيرنا مع كل يوم. كما ان التغييرات في تصميم روبوت الذكاء الاصطناعي الذي تربطه علاقات سابقة بالبشر قد تحدث آثاراً نفسية مدمرة للأشخاص الذين يعانون من الحزن. ثالثاً أليس من الافضل الابقاء على ذلك التذكر الجميل مع الصور والرسائل وما تركه الفقيد من اعمال؟ زيارة القبور الحقيقية وتذكر الفقيد في ذكراه السنوية والتحسر على فقده هو جزء من العيش مع الفقيد بشكل يكرم ذكراه و لا يحوله الى



لعبة رقمية.

رابعاً أليس من الالهانة للميت ان نحوله الى ما نحن نريد اكثر من ان يكون كما هو حقاً كان؟ و لربما سيتحول الفقيد المحاكى الى عقبة نفسية.

فالآن هناك ظاهرة تتعلق بالذكاء الاصطناعي، هناك من جعله صديقاً شخصياً يخاطبه و يسأله في اموره اليومية و كأنه حقاً شخصاً حقيقياً، و هناك من اتخذ من الذكاء الاصطناعي طبيباً نفسياً له.

ماذا ستكون علاقتك مع امك و ابك الافتراضيين؟ وكيف ستكون الحياة معهما، اي ما دورهما في حياتك و انت تنسى انهما مجرد تكنولوجيا؟ هناك سؤال اخر مهم "هل تطفأهما يوماً؟"

خامساً ماذا يحدث للأحياء في عالم أصبح فيه التواصل مع الموتى أمراً طبيعياً؟

و سؤال سادس مهم، ماذا سيكون موقفنا من الموت بعد ذاته؟ الحقيقة الوحيدة التي نتفق على وجودها و تصدم وعينا دائماً.

هذه التقنية الجديدة في الحقيقة لا تسمح للموتى بالموت. إن استخدام نصب رقمي ثابت لتذكر شخص ما عبر الإنترنت أمر، والتفاعل المستمر مع نسخة متطورة منه أمر آخر تماماً. قد يصبح الظل الرقمي لشخص عزيز، دون قصد "عكازاً عاطفياً" خاصة مع ازدياد واقعية الروبوتات الشبيهة.

ثم هل ذاكرتنا عن الذين فقدناهم صحيحة لتكون أساساً لبناء شخصيه رقميه نعيش معها؟ نحن نملك الكثير من الذاكرة المحرفة المتأثرة بمنظورنا للأشياء فكيف يمكن رسم شخصية حقيقية؟

هناك اسئلة كثيرة و معضلات اخلاقيه كبرى لمحاكاة الموتى و لكن التكنيك الذي يجد سوقاً يمضي قدماً. اتمنى ان لا يستمر، لكنه سيستمر مع الاسف في عالم يسعى للربح حتى و لو كان على حساب العواطف.

<https://youtu.be/0p8HZVCZSkc>

”الرأسمالية سنجعل كل الاشياء سلع كالدين، الفن الادب

وسنسلبها قداسنها” كارل ماركس



قيام ثورة 14 تموز ليس بعيدا عن هموم الناس !

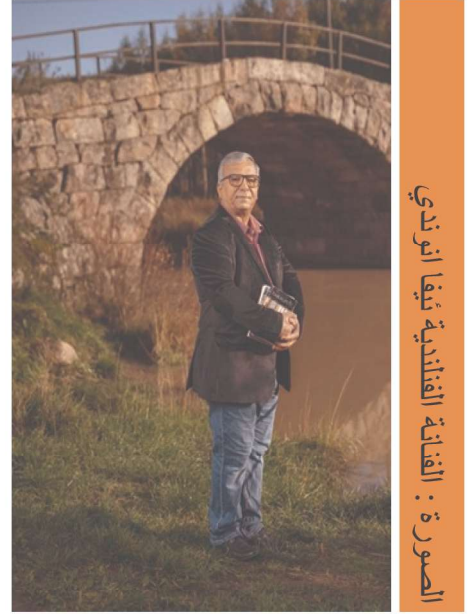
ديمقراطية، لها سيادة وطنية، وحولت العراق من قاعدة لحلف عدواني - هو حلف بغداد الذي انسحب منه العراق فور اندلاع الثورة - الى قاعدة للتحرر في المنطقة. رافق ذلك قرارات استراتيجية لتحرير اقتصاد العراق من التبعية لمنطقة الاسترليني واسترجاع حقوق السيادة على الثروة النفطية، وثم صدور قانون الاصلاح الزراعي الذي صاغ العلاقات الاجتماعية في الريف على اسس جديدة ، وما رافق ذلك من قرارات وقوانين تلبي حقوق العمال والمساواة في المجتمع ما بين المرأة والرجل والسماح للمنظمات المجتمعية المدني بالنشاط العلني والقانوني، والحق لبعض الاحزاب بالعمل العلني واصدار صحفها الخاصة.

من جانب اخر فإن قوى الردة ، من بعثيين عفاقة وحلفائهم من جنرالات العهد الملكي المباد وشخصيات طامعة وقوى محلية انتكست بسبب انجازات الثورة، نجحوا جميعا في استثمار حالة التردد والتذبذب لدى قيادة الثورة وطبيعتها في الخوف من الديمقراطية وسياسات التراجع في بعض ممارساتها ثم جاء انفراط جبهة الاتحاد الوطني مترافقا مع الاخطاء التي ارتكبتها القوى الوطنية وقيادة الثورة ، فنجح العفاقة وبدعم خارجي امريكي واقليمي من تنفيذ انقلاب 8 شباط 1963 الدموي الغادر الذي اعاد العراق الى عهود مظلمة وليكون انتقاما من الشعب الذي ساند الثورة وانجازاته.

تحية للذكرى السابعة والستين للثورة المجيدة، وقادتها الامجاد الذين صنعوا مجد ذلك اليوم، وتحية لدماء الشهداء الزكية، التي سقطت لاجل قيام ودفاعا عن الثورة التي بقت إنجازاتها وفي أربع سنوات محفورة في ذاكرة الفقراء والكادحين.

تكن الهبات والانتفاضات، منذ الانتفاضة المسلحة عام 1936، ثم حركة مايس 1941 ضد الاستعمار البريطاني للعراق، ووثبة كانون المجيدة عام 1948 ضد معاهدة بورت سموت، والمعارك الوطنية عام 1952 و1956، سوى تمرينا متواصلا لليوم المشهود، يوم الرابع عشر من تموز. ورغم ان الاسطول السادس الامريكي وسلاح الجو البريطاني تحركا وانزلا فيالقهما في الاردن ولبنان لقمع الثورة ووادها الا انها لم ينجحا في فعل شيء لان شعبا باكملهم، على كل مساحة العراق، عربا وكردا ومكونات، هب ونزل الى الشوارع ليدعم حركة "حفنة الضباط" ويحمي الثورة ويحتضنها، ولا ننس القول ان ذلك ترافق مع موقف الاتحاد السوفياتي وتحذيره من عدم ترك ثورة العراق لوحدها والمناورات الاستثنائية التي نفذها في المناطق السوفياتية قرب الحدود التركية! ولهذا لم يكن مستغربا موقف مجلة "الاكونوميست" التي تعتبر لسان دوائر المال والاعمال البريطانية الكبرى، والتي عرف عنها رصانتها في مواقفها السياسية، حيث وقفت ضد العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، فكان لها موقف مضاد لثورة 14 تموز بل واعتبرتها "أسوأ لحظة" في التاريخ، لإنها "ادت الى تدهور مركز الغرب"، ودعت بشكل واضح الى التدخل العسكري ضد الثورة.

لا يختلف المراقبون والمؤرخون في ان التفاف جماهير الشعب حول ثورة الرابع عشر من تموز لم يضمن حمايتها من تحركات ومؤامرات فلول النظام الملكي القديم، بل وانما اعطى الثورة مضمونا شعبيا، مع امال بفتح افاق تقدم لتحقيق انجازات تاريخية، وهذا الذي حصل في سنين الثورة القصيرة خصوصا الاولى منها. فثورة الرابع عشر من تموز 1958 جاءت بجمهورية



الصورة : الفنانة الفنانية نيفاء النندي

يوسف أبو الفوز

صباح الاثنين، في الرابع عشر من تموز 1958، تحركت طلائع الجيش، بقيادة ضباطه الأحرار لتطلق شرارة ثورة رسمت للعراق مسارا اخر. وانطلقت جماهير الشعب، وفي ساعات قليلة لتحسم الامر، لتحول "الانقلاب" الى "ثورة"، فلم يكن ما قام به الضباط الحرار معزولا عن معاناة الشعب العراقي ونضالاته، وعن التنسيق مع قواه الاساسية، الممثلة بـ "جبهة الاتحاد الوطني"، فالسرعة المذهلة التي حول بها الشعب العراقي حركة الجيش العراقي الى ثورة تعود لكون جماهير الشعب العراقي ومنذ سنين طويلة تخوض نضالا متواصلا من أجل يومها الآخر. فلم

شعار ثورة 14 تموز 1958 في العراق،



شعار ثورة 14 تموز 1958 في العراق، الذي هو أحد الرموز التاريخية الفارقة في الدولة العراقية بعد إسقاط النظام الملكي ؛ مع ذلك لم تُذكر تفاصيل عن هذا الشعار حول مصممه في المصادر الرسمية أو الأكاديمية المتاحة. ولكن يمكن توضيح بعض النقاط عنه ؛ فالشعار غالبا ما كان يتكون من نسر ذهبي اللون يحمل في صدره دُرعا يتضمن ألوان العلم العراقي

الشعب فذهب الى اختيار مكانا له في الجهة الشرقية من حديقة الأمة ، ليشيد جدارية من الموزائيك في ساحة الطيران، تمثل رجالا ونساء يحتفلون بقيام الثورة باطلاق حمامات بيضاء رمزا للسلام ، حيث الاكف المصفقة للثورة ورجالها الذين صنعوا تاريخا جديدا للحياة العراقية

تزامنت هذه المرحلة مع بداية الحداثة في التشكيل العربي والعراقي على وجه الخصوص وبداية التفكير باطر فنية جديدة تواكب نزعة الحداثة وتكريسها للاتجاهات الفنية وقد تعاملت الحركة الفنية العراقية مع هذا الموضوع بحيث امتدت تطلعاتهم الى الجذور العراقية القديمة وتوظيفها بمنهج حداثوي.

اما رمز ثورة 14 تموز فقد صممه الفنان العراقي جواد سليم وخطته انامل الخطاط هاشم البغدادي وبعد رحلة طويلة من التغيب نجى هذا الرمز من الصهر والتلف طوال اكثر من 70 سنة ليحط في متحف ارض الرافدين في المركز الثقافي البغدادي للمؤرخ "صباح السعدي" الذي كان هو المنفذ له والمحافظ عليه من عاديات الزمن.

الجديد آنذاك "الأحمر، الأبيض، الأسود بثلاث نجومات خضر"؛ يُعرف أحيانا باسم "نسر الثورة" أو "النسر الجمهوري" للأسف لم تذكر المصادر من صممه ، وايضا لا توجد مصادر تاريخية دقيقة أو موثقة تسمي الشخص الذي صمم الشعار ؛ يشار في بعض التقارير غير الرسمية أحيانا إلى أن التصميم ربما تم بإشراف عبد الكريم قاسم شخصيا.

من الجدير بالذكر انه بعد استقرار الوضع بدأت الثورة تسير في الطريق الصحيح وكونها منعطفا تاريخيا في حياة العراقيين برزت الحاجة الى نصب في بغداد يوثق المرحلة ، فكان أحد اهم واشهر هذه النصب هو نصب الحرية أوما عرف حينها بنصب الثورة ، الذي صممه ونفذه الفنان الراحل "جواد سليم" ويذكر ان "رفعت الجادرجي" هو الذي صمم الإطار الذي حمل نصب الحرية لجواد سليم ، وايضا نصب "الامومة" للفنان "خالد الرحال" في منتصف حديقة الأمة اما المعماري "رفعة الجادرجي" فقد صاغ نصب (الجندى المجهول) في ساحة الفردوس، اما الفنان (فائق حسن) فقد صنع خطابا جماليا مختلفا عما كان ينتجه في أعماله السابقة التي تكرست في الاشتغال الواقعي الى مثابات الجمال الخالص ، أبطله



شهيد الكلمة ---- الدكتور فرج فوده؟!

المحور- اليسار والتحرر والقوى الإنسانية في العالم

توطئة : لم يسبق لفيلسوف أن أغتال رجل دين ولكن رجال الدين قتلوا الكثير من الفلاسفة ؟!

الموضوع :

في اعتقادي : إن مسألة المطب الخانق بين الجبهتين أصحاب ثقافة (العقلنة) وجماعة الغيبيات والتي (ربما) مقدسة أحياناً هي نظرية (الفهم الخاطيء والمغلق للدين) وللحقيقة المرة إنها أزلية بل متوارثة حتى في عصر العولمة الرقمية وذلك بسبب دعائها رجال الدين الراديكالي بأستثمارهم تلك الفروقات كحجة جاهزة لأستلام كرسي الحكم حسب منطق القوة لا قوة المنطق ؟! وثمة عتمة وضبابية منحرفة لقضاة العدل حين يجعلون لحجب الحرية وسيلة لإنهاء الرأي وتغييب الكلمة الحرة . ونعم لثقافة العقلنة النقية والهادفة لبناء مجتمع سليم من التخلص الفخري ، ويصقلها الفيلسوف خانق بقوله : إن المذكرات الحسية دون تصورات عقلية عماء ، والتصورات العقلية دون معطيات حسية خواء : إذا أين يمكن أدراج الأيمانيات والمعرفة الروحية ؟ وسوف أقتبس بعض فقرات من مقالتي البحثية السابقة بخصوص العقلنة موسومة --



عبدالجبارنوري - أبورفاه

" عالم ماجد الغريباوي "

للأجابة على تساؤلات الفيلسوف كانط أين يمكن وضع الأيمانيات والمعرفة الروحية ؟ :

الدكتور ماجد الغريباوي يعد واحداً من أعلام العراق المعاصر فهو أديب وكاتب موسوعي ومفكر عقلاني وسطي وإن شهرته الفقهية العميقة لاقت قبولا وأستحسانا واسعا وكثيرا ما يشار إليه كمرجع وسطي هدفه الوصول لمنطقة (اليوتوبيا) بمشروعه ثقافة العقلانية الوسطية في الخطاب الديني المعتدل المفعم بحوار سلمي ، والتماهي مع عظماء الفكر كالدكتور فرج فوده لمعالجة ثقافة الغيبيات اللاعقلانية ، لقد حرص المزج بين الواقعية الرمزية السحرية والواقع السوسولوجي الجمعي للعالم الإسلامي (بثيمة) الحوار الجريء في تحديث الدين حين يقول : نحن بحاجة لوعي يمزق جدار الصمت بفصح الكذب والتزوير والنطق بالحقيقة بصوت مرتفع (منجزه كتاب مدارات عقائدية حوار حول منحنيات الأسطورة واللامعقول الديني) .

الدكتور فرج فوده من مصر أم الدنيا 1945- 1992 كاتب ومفكر وصحفي وناشط في حقوق الإنسان بأيديولوجية ثابتة شعاره (دولة مدنية ديمقراطية) أغتيل على يد الجماعات السلفية الإسلامية (الأخوان) بسلح ناري في 8 حزيران 1992 في القاهرة : حيث كان على موعد مع الموت بتكفير من الأزهر ، كانت كلمته الأخيرة - وهو يحتضر - يعلم الله أنني ما فعلت شيئا إلا من أجل وطني ، وكان أعتراف القاتل (عبدالشافى رمضان) إنه هو الذي قتل فرج فوده

-كتاب قبل السقوط 1984 للدكتور فرج فوده : أشار (فوده) في منجزه هذا إلى عيوب الإسلام السياسي في قصور فكرتهم وأعتمادهم على قصور وجهل الناس بالتاريخ ، وماهية مفهوم السياسة بأنها حرفة والوطن رسالة والسياسة فن الخداع والخباثة ، ويبين فصول كتابه هذا فجائعات حكم الثيوقراط الطفيلي الرثة على واقع الوطن كمطحنة الصراع الطبقي التي أجهزت على الطبقات الفقيرة والمتوسطة كأنها هي المعنية وحدها بدفع فواتير التخلف عن الغرب المتمدن ، ويضيف أي نعم أن الإسلام نزل على البشر لا الملائكة البشر يصيب ويخطيء ، وللعلم إن هناك فروقات بين أسلام الدين وأسلام الدولة فانتقاد الثاني ليس (كفر) بالأول وخروج عليه فهي يمكن صياغة الأحداث بالعقلنة الوسطية بأبعاد الفتازيا والأساطير .

- كتاب الملعوب 1985 للدكتور فرج فوده : يفصح أكذوبة الاقتصاد الإسلامي وبيوت توظيف الأموال ويحكي ملعوب أمبراطورية الشركات والكارتلات الأجنبية بأستنزاف العملة الصعبة وتهريبها إلى الخارج وهذا الأنفاق العشوائي يزيد من طغيان الثلاثي المجمع والمزمن في الوطن العربي والإسلامي (الحهل والمرض والبطالة) وكأنه يقول : سنسرقك بأسم الله

سنسطوا على أموالك ومدخراتك بأسم الدين

بسبب (فتوى) الدكتور عمر عبد الرحمن مفتي الجماعات الإسلامية بقتل المرتد فرج فوده ، لما سأله القاضي المختص بالجنايات من أي كتاب عرفت إنه مرتد ؟ أجاب بأنه لا يقرأ ولا يكتب !!! وسئل لماذا أخترتم موعد الأعتيال قبيل عيد الأضحى ؟ أجاب لنحرق قلب أمه ؟!

مؤلفاته :

- كتاب الحقيقة الغائبة - الدكتور فرج فوده 1984 الكتاب رؤية فكرية بصيغة سياسية بل هو جهد بحثي كبير وعميق خطه المغدور بمنهجية أكاديمية تراتيبية مصدق بوثائق تحليلية ذات واقعية سحرية دامغة فهو جهد علمي جاد يجابه بالحجة والواقعية الملموسة ، فحوى الكتاب عبارة عن جهد فكري بحثي وتحليلي أستخدمه المؤلف للرد على الذين لا يعترفون بالتوثيق والتأصيل : فهو جهد علمي جاد في الأسهم في تبرئة الإسلام مما يحاولون أستخدامه سياسيا لأجل أهداف سياسية ، بحيث يقر المؤلف بأن الإسلام يحفز على التقدم بينما المعترضون يدعون للتخلف ، والإسلام دين

السماحة وهم دعاة التعصب ، والإسلام يؤكد على الشورى والحوار بينما هم يريدون فرض آرائهم بالأكره والعنف .



والدكتور علي شريعتي والمناضل اليساري العراقي كامل شياح .

الخاتمة : ولتعلم مقصلة الكلمة الحرة إن التعبير عن الرأي حق مشروع ومكفول ليس امتياز تمنحه الدولة لمواطنيها وإن حق التعبير والأعتقاد يعتبران الرافعة الأساسية للديمقراطية ، وكل الحقوق والحريات مكفولة في الوثائق الأممية ، تشير بلا للفكر الظلامي لكونه وصفا أنتحار للأمة ولا حرية أعداء الرأي لأنهم يبصمون كل يوم تصريحاً بالقتل العمد ونعم حرية الفكر والرأي وإن أختلفت مقصلاتهم .

المعطيات السلبية التدميرية لحجب قوانين حرية الرأي :

- أنتهاك سافر لقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان

- يعتبر أفرغا لمبدأ التعبير من محتواه الإنساني

- تكريس إلغاء حرية الفكر تقوية لسلطة الحكومات الفاشية والراديكالية

كاتب وباحث عراقي مغترب

في مايس 2025

مستتقع الخيبة والخذلان والخواء الفكري والروحي ، وليعلموا أن الطغاة كالأرقام القياسية تتحطم في يوم ما !!! ، وثمة عتمة وضبابية لقضاة العدل في عوالم الرأسمالية ذات الأنظمة الشمولية لتشمل جغرافيتها منطقة الشرق أوسطي والشمال الأفريقي وجميع دول النفط الخليجية ، ولا أستثني العراق منذ تأسيسه وبعمره القرن يتعايش الزمن المر ومحطات الخيبة تعمل جاهدة في حجب الحرية كوسيلة لإنهاء ونحر الحرية ، وهم يتناسون إن الأفكار الحرة تبقى مضيئة في فضاءات الأنسنة وجنابات التاريخ البشري ، ولا للفكر الظلامي إنها ثمة وصفا أنتحار للأمة .

ولا --لأعداء حرية الرأي لكونهم يبصمون كل يوم تصريحاً بالقتل العمد ، إن شواهد التاريخ المنصفة (لتوق) الشعوب للحرية سجلت لأبطال مناضلين سحقوا بطرق وحشية وبقيت أرواحهم وأفكارهم مخدلة أبد الدهر تاركين بصماتهم بارزة في أرشيف السفر البشري أمثال - الفيلسوف سقراط واليسوع ولوركا والأمم الحسين بن علي (عليه السلام) والحلاج ومحمود محمد طه

سنمارس غسيل الأموال والكسب الغير مشروع بأسم البنوك الإسلامية

وثمة أفكار قتلت أصحابها في مقصلة الفكر الحر وحكايات (أرخنة) أحداث وحيثيات إرهابات الصراع الطبقي قديمة وحديثه بأستهداف أصحاب الكلمة الحرة لفوبيا نشرهم نشاطهم الفكري في ثقافة العقلة المضادة للغيبات اللاهوتية المكتسبة للقدسية لأجل السيطرة على الجمهور بأسركيانه وروح وعواطفه إلى زمكة منطقة (الصر) حيث العزلة التامة وأستحالة الخروج منها وذلك بتعطيل ديناميكية العقلة الماحقة للفتازيات الغير واقعية في الأحداث الغيبية المقدسة ربما ، وعند أفقتاد النص تلجأ جماعة الجهل والتجاهل لفتاوى الظلالة ، مما أستوجب حضور جماعة العقلة ومتقفو الواقعية الملتزمة بيد إنهم واجهوا الأضطهاد والنفي والتغيب والصعود لمقصلة الفكر الحر لسحق أجسادهم كمادة فانية وخُلدت أرواحهم وأفكارهم النبيلة أبد الدهر ، أليس هو الغياب بعينه ؟ عند جمهور الجهالة في أنتحار فضاءات الأنسنة وحب الحياة ، وإن ظنهم الخائب يقودهم حظهم العاثر إلى أعماق

شعر

خَوْفُ الصَّبَاحِ أَسْوَدُ

عادل اليساري

أَسْوَدُ لَوْنُهَا

الْخَوْفُ هَذَا الصَّبَاحِ أَسْوَدُ

العصافير

نَحْلُتُهَا تَسْكُنُ اللّانْهَاءِ

الأوراق فِي يَدِ النّخَاسِ دَرَاهِمَ

يَشْتَرِي الْقُلُوبَ بِهَا

السَّيِّئَاتِ لَمْ يَزِرَنَّ الْحَذَائِقَ

فِي مَدِينِ بَابِهَا الدِّهْلِيَّ

لَا تُقْضَى أَرْقَتُهَا لِلْبَسَاتِينِ

لَا لِلرِّيَاضِ الَّتِي أَكَلَتْ جَنَادِبَ الصَّخْرَاءِ غُشْبَهَا

سَيُؤَى غُشْبَةُ جَرْدَاءِ

لَا لَوْنِ لَهَا

وَلَا تَضَارِيسُ هَذِي الْأَرْضِ

أُرْسِلَتْ لَهَا مَطَرًا

سِيدَتِي ،

أَيَّتَهَا الْغَيْمَةُ

لَا تَحْرِقِي التُّوْحَةَ

الماء يمحوها

يَكْسِرُ التُّونَ فِي أَحْشَائِهَا

رَسَامُهَا فَقَدْ الْأَصَابِعُ

الْآخَرُونَ شَاهَدُوا النّخَاسَ يَغْرِضُهَا

سَبَابَةً

وَابْهَامًا

ثُمَّ خُنْصِرًا

يُخْبِرُ الْمُشْتَرِينَ أَنَّهُ بَاعَ الْأُخْرِيَّاتِ

لِلصِّ رَأَى عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ

يُخْبِيءُ الرِّغِيفَ

بَيْنَ سِقَانِ بَغْلَتِهِ

وَيَسْكِبُ النَّبِيذَ فِي فَمِ الْقِطَةِ

نَشْوَانُ يُخَاطِبُ الْحَمَامَةَ

يَا أَنْتِ لَا تَسْكُنِي بَعْدَ خَيْمَتِنَا

لَيْسَ يُرْضِينَا

أَنْ نَرَى الْهَدِيلَ أَغْنِيَةً

أَوْ تُبْصِرَ الْمَاءَ يَزْكِبُ غَيْمَةً

بَلَلَتْ جِجَارَتَهَا الْعَابِرِينَ لِلْسُورِ

نُْمِهْلِكِ السَّاعَةَ

ثُمَّ لَا نَرْضَاكِ وَاقِفَةً عَلَى رَأْسِ نَحْلَتِنَا

الْبَسِ الْهَجْرَةَ طُوفَانًا لِرَحْلَتِكَ

زَاذِكِ التَّرْحَالُ فِي الْأَوْدِيَةِ

أَوْ عَلَى رُؤُوسِ الْخُرَانِطِ

إِرْحَلِي لِمَا النَّارِ

لَهَا عِنْدَكَ النَّارُ

لَمَيَّ شِتَاتِكَ

عَلَى الْبُعْدِ كُونِي

القصبجي وأم كلثوم... حين يروى الهوى بالمقام

الخاتمة

تتجسد روح أغنية "مادام تحب بتنكر لي" في قدرة مكوناتها الفنية على التناغم وتوليد إحساس موسيقي فريد. فهي بمثابة روضة زاهية تتفتح أزهارها في مقامات النهاوند والكرد والبياتي والنوا؛ بينما يُعدّ اللحن الذي نسجه القصبجي بمثابة جدول يجري عبر عيون المتلقين، حاملاً رسائل عاطفية وتاريخية لا تُنسى. لقد استغرق تحليل هذه التحفة وقتاً وجهداً كبيرين نظراً لكثافة مادة الأغنية وتنوع مفاجاتها المقامية، مما يجعلها علامة بارزة في مجريات الموسيقى العربية في القرن العشرين، وتدعو إلى إعادة التأمل في إرثها الفني والثقافي العميق.

"وان غبت يوم تسأل عني" .. وفي عبارة "طول جفاك" يتم إبراز جمالية مقام الكرد في تطريفة دقيقة ومتميزة.

ففي تتابع المقامات وتفاعل النص مع الموسيقى في الكوليه الثاني، يتنقل اللحن بين مقام البياتي والنهاوند في جملة "لو كنت عايز تراضيني وتصلح النوم على عيني"، ومن ثم تبرز نبرة مقام الكرد عند عبارة "كنت اشتكيلك تواسيني"، يليها انتقال سلس إلى مقام الرست في تكرار نفس العبارة. يعكس هذا التنوع اللحني انسجاماً بين النص الشعري والإيقاع الموسيقي، مما يتيح تفاعلاً فريداً للمستمع مع المحتوى العاطفي العميق.



نينوس يوسف

المقدمة

تبرز أغنية "مادام تحب بتنكر لي" كتحفة موسيقية ونص شعري ينبض بالمشاعر المتناقضة، إذ تتقاطع فيها ملامح الحب والكبرياء والخذلان في لوحة فنية متكاملة. تجسد الأغنية أداءً متميزاً وفكراً موسيقياً راقياً، حيث جمعت بين قوة الأداء وعمق الكلمات وعبقورية التلحين، نتناول هنا مناقشة شاملة للأغنية من زوايا مختلفة؛ بدءاً من خلفية كتابتها وتلحينها، مروراً بالمضمون العاطفي والهيكل، وصولاً إلى الأثر الذي تركته في الساحة الغنائية والثقافية. منذ إصدارها عام 1940 على يد أسطورة الغناء العربي أم كلثوم، اذ ظلت هذه الأغنية حاضرة في ذاكرة محبيها وعشاق الفن، فقد احتضنت عبقرية ثلاثة من الرواد؛ كلماتها عميقة المعنى لرامي، ولحنها المبتكر للقصبجي، والأداء الفذ لأم كلثوم.

تطور اللحن

في الكوليه الأخير تبدأ العبارات الأخيرة بجملة "لكن فؤادك يهواني واعرف هواك من وجداني" حيث يعتمد اللحن على طعم مقام النكريز، ثم يعود إلى مقام النوا أثر في جملة "والي هوا فرع من مقام النكريز". كما يتم التأكيد على إبراز مقام الكرد والرست في العبارات الختامية قبل أن يختم اللحن على مقام النهاوند عند جملة "واللي يحب بيان في عينيه مدام تحب بتنكر لي". هذا التنوع الموسيقي يبرهن على دقة التلاعب المقامي الذي نفذه القصبجي، مما يُثبت تفرد في التعامل مع التراث الموسيقي العربي.

المصادر

علي موره لي مقالة بعنوان محمد القصبجي ما دام تحب بتنكر لي؟ مجلة العربي الجديد 26 مارس 2023

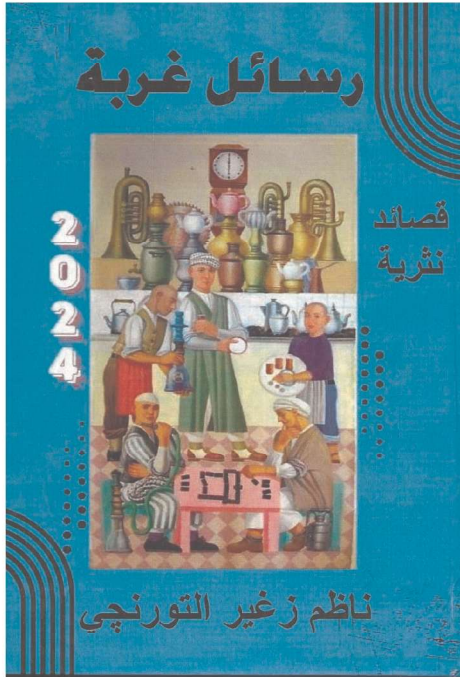
ياسر علوي مقالة بعنوان رق الحبيب .. مدام تحب أحمد رامي والقصبجي في حضرة الست مجلة الشروق 10 أبريل 2014

التحليل الموسيقي

يعتمد البناء الموسيقي لأغنية "مادام تحب بتنكر لي" على استخدام مقامات تقليدية بروح عصرية، ما يظهر تجليات التحليل في عدة مستويات من حيث البنية اللحنية والمقامات المستخدمة؛ اذ يبدأ اللحن بمقام النهاوند في عبارة "مادام تحب بتنكر لي"، ليظهر عند عبارة "بيان في عينيه" حيث عمل عربة جميلة من تأثير مقام الكرد، قبل أن يعود إلى النهاوند عند مفترق الممرات الموسيقية، ومن ثم يتحول السياق اللحني إلى مقام البيات عند ورود عبارة "تصد عني وتهجرني"، مع لمحات موسيقية من مقام النكريز عند عبارة



محاولة لسبر غور بوح الغربة ورسائلها للشاعر "ناظم زغير التورنجي"

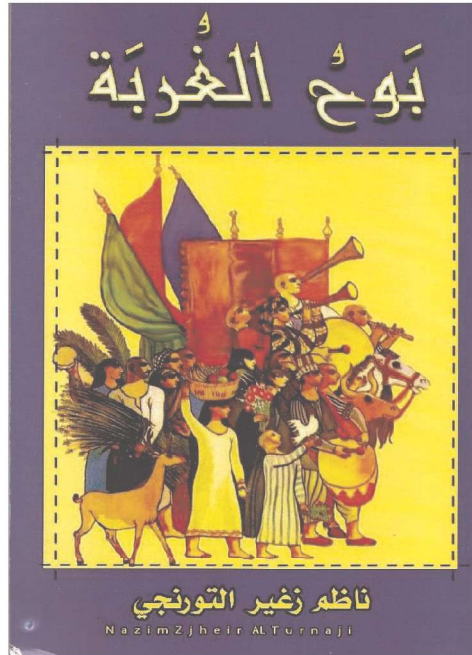


يتميز أسلوب أبو حازم الحماسي وطريقة قراءته للنصوص والقصائد الشعرية التي تشد الجمهور اليه بالتفاعل مع موضوعة القصائد التي تعبر عن إحساس الجمهور وأعجابه بها. ولهذا ترى انشداد المتواجدين في القاعة اليه مما يضيف على جو الاحتفال الارتياح والبهجة والسرور بمعنى كلماته الثورية والحماسية وانتقاد الوضع القائم من جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العراق. كما يشغل الشعر الوجداني والغزل حيز لا بأس به في هاتين المجموعتين. من النصوص الشعرية المهمة في بوح الغربة قصيدة "جسر الزيتون" التي كتبها "ناظم زغير التورنجي" تمجيدا لانتفاضة الشباب المناضل من أجل مستقبل أفضل حيث يقول في مقدمتها: انحناء واجلالا وتمجيذا لشهداء جسر الزيتون في الناصرية في الذكرى الثالثة التي تصادف يوم الاثنين 28 تشرين الثاني 2023 ص35-37.



أ.د. سناء عبد القادر مصطفى
الأكاديمية العربية في الدنمارك
رئيس قسم الاقتصاد والإدارة
المالية والمصرفية
دكتوراه في الاقتصاد الصناعي

**لجيل يروم الحرية
يا جسر الزيتون
هل لحكاية هذا الوطن
المستباح من خاتمة
و بقية؟
لم يعد في حزن الام
بعد ذي العشرين
ربيعا
امنية يا جسر الزيتون
تظل قضبانك مصبوغة
بدم الشبان وإن أعادوا
صبغها
بكرة وعشية
يا جسر الزيتون
وقد غدوت محرابا وقبلة
ما بقيت من العمر بقية
تتوارث ملحمتك ضماير
بقية.
ومن قصائد بوح الغربة
أيضا - حقايب سفر ص
76-74**



**يا جسر الزيتون تكلم
هل من بقايا ذكرى لوجوه
غادرتك دامية؟
بلا ذنب بلا معصية**

يتمحور هدف هذه المقالة حول فهم وسبر غور طبيعة النصوص الشعرية وقصائد "ناظم التورنجي" النثرية. وذلك لأن الإبحار في عالم "أبو حازم التورنجي" كما يحب أن يكني نفسه مسألة ليست سهلة وذلك لتعدد مواضيع هاتين المجموعتين التي بين يدينا حسب التسلسل الزمني لصدورهما. الأولى بوح الغربة الصادرة في العام 2023 من قبل دار نشر مطبعة الشاعر في البصرة والثانية رسائل غربة الصادرة في العام 2024 من قبل مطبعة الشاعر أيضا في مدينة البصرة ثغر العراق الباسم. تنقل "أبو حازم" في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي في عدد من الدول العربية وأوروبا الشرقية ومن ثم في "كردستان العراق" ضمن "الأنصار الشيوعيين العراقيين"، عاكسا في نصوصه وقصائده الشعرية والنثرية الأحداث السياسية والاجتماعية التي عاشها بجميع جوارحه وأحاسيسه طالما أن الانسان وليد بيئته التي يحن اليها وهو يعكس دائما هموم أناسها وساكنيها من خلال ترجمة هذه الحوادث الى نصوص شعرية سهلة القراءة والفهم من قبل جمهوره الواسع الذي يتفاعل معه في المهرجانات الثقافية سواء كانت في العراق أو في مصر الكنانة أو في تونس أو في دول الخليج العربي والدول الاسكندنافية في السويد والنرويج والدنمارك وفنلندا.

من الذاكرة الثقافية... مبنكرة الشعر الحر في الأدب العربي

الشاعرة نازك الملائكة

أحزانها و همومها و صورت في
قصائدها هموم الناس و الظروف التي
تحيط بهم، ففي قصيدتها المطولة (مأساة
الحياة وأغنية للإنسان) تتناول الإنسان في
موضوعات الحياة والموت، الآلام و
الأمل، و تصف الحرب و الخراب الذي
تخلفه:

"جف زهر التلال والورق النظر
وأوت إلى الجفاف الحقول
أسفأ لم تدع لنا الحرب شيئاً
وتلاشى الحلم الطروب الجميل
من ترى يحرث الحقول الجديبات
وأين اختفت أغاني الحصاد
أين لهو الأطفال عند البحيرات"

كانت الملائكة جريئة بقصائدها بمقاييس
ذلك الزمان، فهي أديبة نسوية، لم تغيب في
قصائدها المرأة و معاناتها من واقع
اجتماعي متخلف، ففي قصيدتها (رسالة
إلى اختي سهى) يشعر القارئ أنها دعوة
لكل فتاة للتحدى و الانطلاق لاكتشاف
العالم والحياة. كذلك قصيدتها الرائعة
(غسلا للعار) فيها تدين المجتمع الذكوري
و قيمه البالية. ووصفها لموت امرأة في
قصيدتها (صور من زقاق بغداد).

وغيرها الكثير من القصائد التي تناولت
جوانب عديدة من حياة المرأة. هذه مقاطع
مما كتبه الشاعرة الملائكة بهذا
لخصوص:

من قصيدة (غسلا للعار)
"وسياتي الفجر، وتسأل عنها الفتيات
"أين تراها؟" فيرد الوحش "قتلناها
وصمة عار في جبهتنا وغسلناها"
وستحكي قصتها السوداء الجارات
وترويها في الحارة حتى النخلات
حتى الأبواب الخشبية لن تنساها
وستهمسها حتى الأشجار
غسلا للعار.. غسلا للعار
ياجارات الحارة.. يافتيات القرية
الخبز سنعجنه بدموع ماقينا
سنقص جدائنا وسنسلخ ايدينا
لنظل ثيابهم بيض اللون نقية
لا بسمه، لا فرحة، لا لفنة. فالمدينة
ترقبنا في قبضة والدنا واخينا
وغدا من يدري أي فقار
ستوارينا غسلا للعار."

من قصيدة (صور من زقاق بغداد)

أصغ إلى وقع صدَى الأثاث
في غنق الظلمة، تحت الصمت، على الأموات
صرخات تملو، تضطرب
حزن يتدفق، يلتهب
يتعثر فيه صدَى الآهات
في كل فؤاد غليان
في الكوخ الساكن أحزان
في كل مكان روح تصرخ في الظلمات
في كل مكان يبكي صوت
هذا ما قد مرّقه الموت
الموت الموت الموت

تناولت في شعرها مواضيع فلسفة الوجود
الإنساني و الحياة، كانت الطبيعة شائعة
في شعرها، و مفردات لها علاقة بالموسيقى،
كلمات كالنغم و الموسيقى و الغناء و غيرها.
وهذا يذكر القارئ أن دراستها ليس فقط
للأدب بل حتى دراستها للموسيقى أغنت
مخيلتها وجعلت شعرها رقيق ومشاعرها
مرهفة.

مقطع من قصيدة (من أنا)
"والدهر يسأل من أنا
أنا مثله جبارة
أطوي عصور وأعود أمنحها النشور
أنا أخلق الماضي البعيد
من فتنة الأمل الرغيد
وأعود أدفنه أنا
لأصوغ لي أمسا جديدا
عده جليل
والذات تسأل من أنا
أنا مثلها حيرى أحتق في ظلام
لا شيء يمنحني السلام
أبقى أسأله والجواب
سيظل يحجب سراب
وأظن أحسبه دنا
فاذا وصلت إليه ذاب
وخبا وغاب"

مقطع من قصيدة (أغنية حب للكلمات)
"فيم نخشى الكلمات؟

إنها باب هوى خلفية ينفذ منها
غدا الفهم فلنرفع ستار الصمت عنها
إنها نافذة ضوئية منها يطل
ما كتمناه وغفناه في أعماقنا
من أمانينا ومن أشواقنا
فمتى يكتشف الصمت الممل
أنا غدا نحب الكلمات؟"

لقد تأثرت بالثقافتين الشرقية والغربية، و
جمعت بين الجنور والحداثة. وقد كتبت عن



نازك صادق الملائكة شاعرة عراقية و كاتبة، و
استاذة جامعية و ناقدة ادبية. ولدت في بغداد عام
1923 في بيئة ثقافية، إذ كانت والدتها سلمى
الملائكة شاعرة تنشر الشعر في المجلات
والصحف العراقية بإسم (أم نزار الملائكة)، أما
أبوها صادق الملائكة فترك مؤلفات أهمها
موسوعة (دائرة معارف الناس) في عشرين
مجلداً، و كان والدها يسمح لها بمجالسة أصدقائه
من الأدباء والشعراء، هذه البيئة الثقافية المنفتحة
عززت ميولها الأدبية و جعلت منها شخصية ادبية
مؤثرة. حصلت على شهادة دار المعلمين العالية
عام ١٩٤٤. دخلت معهد الفنون الجميلة وتخرجت
من قسم الموسيقى عام ١٩٤٩، وفي عام ١٩٥٩
حصلت على شهادة الماجستير في الأدب المقارن
من جامعة ويسكونسن- ماديسون في أميركا.
عينت أستاذة في جامعة بغداد، وجامعة البصرة، ثم
جامعة الكويت.

نازك الملائكة مبدعة مجددة وكان لها دور مؤثر
في الأدب على صعيد العراق والعالم العربي. فهي
رائدة (الشعر الحر) أو (شعر التفعيلة) الذي فتح
باب التجديد في كتابة الشعر بعيدا عن قيود الشعر
العمودي، و حفز الكثيرين من ذوي المخيلة
والطاقة الأدبية في المضي في إنتاجهم الأدبي
باستخدام شعر التفعيلة.

هناك جدل حول من ابتكر الشعر الحر نازك
الملائكة أم السياب، إلا أن تاريخ نشر أول قصيدة
بالشعر الحر يؤكد ريادة الملائكة، وكانت قصيدة
(الكوليرا) للشاعرة نازك الملائكة المنشورة في
تشرين الأول ١٩٤٧، بينما نشرت قصيدة بدر
شاكر السياب (هل كان حباً) في ديوانه «أزهار
ذابلة»، الصادر في كانون الأول سنة ١٩٤٧.
وهذا مقطع من قصيدتها (الكوليرا):

"سكن الليل

سيرى معي فتحرّق المجهول يصخب في
دمانا والأمس , تلك الغرفة الصماء غابت
عن رؤانا
ماذا يشدّ هنا ليلابنا الحزينات الشقية؟
وهناك في الأفق البعيد ضباب شطآن
خفيّة"

لنازك الملائكة إصدارات شعرية من بينها
(عاشقة الليل) عام ١٩٤٧، (شطايا
ورماد) عام ١٩٤٩، (قرارة الموجة) عام
١٩٥٧، (شجرة القمر) عام ١٩٦٨،
(ويغير ألوانه البحر) عام ١٩٧٧، (مأساة
الحياة وأغنية الإنسان) عام ١٩٧٧،
(الصلاة والثورة) عام ١٩٧٨. إضافة إلى
مجموعة قصصية (الشمس التي وراء
القمة) عام ١٩٩٧، وقد أصدرت العديد
من المؤلفات في قضايا الشعر والمجتمع.
عاشت الشاعرة الملائكة في القاهرة منذ
عام ١٩٩٠ في عزلة اختيارية، وتوفيت
عام ٢٠٠٧ عن عمر يناهز ٨٣ عاما
ودفنت في مقبرة في القاهرة.



تعال الشاعرة نازك الملائكة في زقاق السراي
وسط العاصمة بغداد، أنجزه النحات فاضل مسير

"ذهبت ولم يشخب لها خدّ ولم ترجف
شفاه
لم تسمع الأبواب قصة موتها تُروى
وتُروى
لم ترتفع أستار نافذة تسيل أسى وشجوا
لنتابع الثابت بالتحديق حتى لا تراه
الإبقية هيكل في الدرب تُرعىه الذكر
نبأ تعثر في الدروب فلم يجد مأوى صداه
فأوى إلى النسيان في بعض الخفر
يرثي كاتبه القمّر."

من قصيدة (رسالة إلى اختي سها)

"أختاه هاتي كفك اليمنى فقد حان المسير
ألمجد يصرخ يستحث خطاك والحلم
الكبير
لا، لا تخافي أن تخادعك الرؤى إن أنت
جنت
فالليل يعرفنا ونحن معا نظل أنا وأنت

اصدارات

يوسف أبو الفوز يوقع [النهر والعشاق] في جنوب السويد



منذ 1995، تميّز في بعض اعماله القصصية
والعراقية في رصد حياة العراقيين والمهاجرين
عموما في فنلندا، فمجموعته القصصية (طائر
الدهشة) الصادرة عن دار المدى عام 1999،
وعن دار Like عام 2000 باللغة الفنلندية ،
تتناول هموم اللجوء والمنفى العراقي. ورواية (
تحت سماء القطب) الصادرة عام 2010 ترصد
انعكاس الحياة الاوربية على الاسرة العراقية
وهموم الجيل الثاني من المهاجرين العراقيين،
ورواية (كوابيس هلسنكي) ترصد نشاط الجماعات
التكفيرية في فنلندا وعلاقتها بالعنف في العراق
بينما روايته الأخيرة المعنونة (الغثة) ، الصادرة
مطلع هذا العام ، عن مؤسسة أبجد للترجمة
والنشر والتوزيع تناولت هموم وتطلعات
المهاجرين العراقيين في فنلندا بعد ازمة الكورونا
والحرب في أوكرانيا ، وموضوعة البحث عن
الذات، وفرصة للتغيير بشكل افضل .

نوي المسؤولية العالية، ممن اخذوا بيده، في
سنوات حياته المبكرة وبداية مشواره الادبي.

وأشار الكاتب يوسف أبو الفوز، ان الكتاب ضم
مجموعة من القصص القصيرة كتبت في تواريخ
مختلفة، نشر بعضها في مجلات ودورية عراقية
وعربية وبعض المواقع الالكترونية المتخصصة
بالادب وبعضها ينشر لأول مرة، وان ما يجمع
كل هذه القصص انها كتبت خلال سنوات حكم
النظام الديكتاتوري في العراق وعالجت
موضوعات متنوعة وبأساليب عديدة محنة
الانسان العراقي في صراعه لأجل حياة أفضل.
وانه اختار العنوان، من ضم عنوان قصتين،
وردتا في متن الكتاب، فالقارئ سيدرك أن
(النهر) هو رمز للحياة، بكل اسرارها وعنفوانها
وتعرجاتها، لكنها مستمرة دائما، وأن (العشاق)
هم محبي الحياة، والناس التي تبتل الكثير وحتى
حياتها من أجل حياة أفضل، من أجل الحرية
السياسية والاجتماعية، وحرية الكلمة والعدالة
الاجتماعية. وبين أن الكتاب حوى أيضا نصوصا
كتبها في الكويت خلال وجوده هناك في اول
سنوات اضطرابه لمغادرة بلده عام 1979
وتشكل نماذج من اول كتاباته خارج وطنه. كما
حوى الكتاب ملحقا عنوانه (حكايات عن قصص
هذا الكتاب) ضم ملاحظات الكاتب عن الظروف
التي كتبت فيها عموم النصوص، وما تعرض له
بعض نصوصه، من سرقة وضياح ومنع!

يذكر ان الكاتب يوسف ابو الفوز، مقيم في فنلندا



أشترك الكاتب العراقي، المقيم في فنلندا، يوسف أبو
الفوز، في فعاليات معرض الكتاب العربي في مالمو،
جنوب السويد، نهاية شهر أيار الماضي، وساهم الى
جانبه، أكثر من عشرين كاتباً تنوعت اصدارتهم في
مختلف الاشكال الادبية، من قصة ورواية وبحث وكتب
للأطفال وترجمة، ويذكر ان المعرض، وبنسخته الثانية
، من تنظيم (جمعية الناشرين العرب في السويد)
وشهد ورش عمل في مجالي النشر والترجمة. وفي
المعرض، وقع يوسف أبو الفوز ، مجموعته القصصية
الجديدة ، (النهر والعشاق) الصادرة عن دار ميزر.

في اتصال هاتفى مع النوافذ، افادنا الكاتب يوسف أبو
الفوز، بأن الكتاب جاء في 112 صفحة من القطع
المتوسط، وبغلاف متميز من تصميم شاكر جابر وتنفيذ
صلاح سايس، وحمل صورة فوتوغرافية للكاتب من
تصوير بهرا علي فتاح. وضم الكتاب ثلاثة عشر نصا
قصصيا تفاوتت في حجمها، وأهدى الكاتب مجموعته
القصصية الى معلميه واساتذته أيام دراسته الابتدائية
والمتوسطة والثانوية، في مدينته السماوة، حيث
أخبرنا بأنه كان محظوظا بمجموعته من التربويين

المحدود التقدم بطلب للحصول على دعم مالي حتى بلوغ الطفل سن الثامنة عشرة. يمكن أن يشمل ذلك حذاء كرة قدم، أو حفلاً للأطفال، أو رسوم نشاط ترفيهي، أو سترة. يعتمد عدد الأطفال الذين يمكنهم الحصول على المساعدة على عدد زهرة أيار المباعة من خلال الجمعية المحلية التي يعمل فيها متطوعون، غالباً لديهم خبرة في العمل في المدارس، والرعاية الصحية، والخدمات الاجتماعية، وغيرها من المجالات التي يوجد فيها أطفال. هذا يعني أنهم على دراية بأحوال الأطفال في منطقتهم.

قد يتساءل البعض: كيف يمكن ان يكون هناك أطفال محتاجين في بلد مثل السويد؟ مقياس فقر الأطفال هنا تختلف، فمثلاً من حق كل طفل ان يقضي وقته الحر و العطل المدرسية بنشاطات و نوادي رياضية و غيرها، وقت نوعي يمنح الطفل الترفيه و اجواء وتجارب جديدة، وهذا الجانب لا تستطيع العوائل ذوي

ذات قيمة، كما شكك هؤلاء الأشخاص في إمكانية بيع (مئة ألف) زهرة أرادت السيدة بيذا طلبها لحملة التبرع هذه. رغم كل الشكوك والمعارضة لكن النتائج كانت مبهره، فقد كتبت احدي الصحف في مايو 1907 ما يلي:

"لقد حققت الزهرة الزرقاء انتصاراً. المدينة كلها تحتفل بها. أينما ذهبت تراها على ياقات المعاطف والستر، في الأوشحة والشارات. رجل الأعمال، الموظف، العجوز والطفل، سائق الترام، الشرطي، راكب الكايك، سائق العرب - الجميع يحمل الزهرة ويحس في الأجواء بسعادة الكل أنهم مع هذا الحدث، إنها الفكرة المثالية: بسيطة، حماسية، و مجزية." مع فكرة زهرة أيار أرادت بيذا هالبيرغ منح الجميع فرصة المساهمة في بناء مجتمع أفضل وأقوى و خلق مشاركة واسعة النطاق، وقد نجحت فني ذلك.

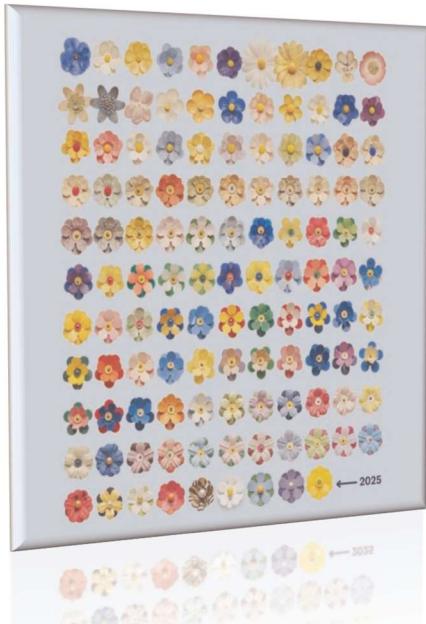
في العام الماضي ٢٠٢٤ باع أكثر من 50,000 طفل زهور أيار في جميع أنحاء السويد، وحطموا رقماً قياسياً تاريخياً بـ 91 مليون كرونة. الأطفال لا يقوموا فقط ببيع الزهور بل هم من يصمم الزهرة، إذ يمكن لأي طفل يرغب في ذلك تقديم اقتراحاته حول شكل زهرة العام المقبل - جميع الألوان مسموحة. في كل عام تُرسل آلاف الاقتراحات إلى "زهرة أيار" عبر موقعها الإلكتروني وعبر البريد. ومن خلال التصويت على الموقع، يُقرر الأطفال الزهرة الفائزة لأيار قادم. مصممة majblomman لهذا العام ٢٠٢٥

هي نيللي بيلتون، وهي فتاة تبلغ من العمر 12 عاماً من مدينة يوتبوري. تُنظم (الجمعيات المحلية لزهرة أيار) جمع التبرعات محلياً من خلال إشراك المدارس والكشافة وغيرها من المجموعات. كما أنها تتلقى وتعالج طلبات الدعم المالي الواردة من الأطفال والأسر في المنطقة. حيث يمكن لأطفال عوائل الدخل



في كل أنحاء السويد و في الفترة بين ٩ نيسان حتى الأول من شهر أيار من كل سنة يتكرر مشهد يومي لأطفال يحملون حقائب صغيرة يعرضوا فيها زهوراً من نفس النوع بين صغيرة وكبيرة، بشكل باج أو دبوس أو زهرة ورقية، إنها (زهرة أيار) لجمع تبرعات تذهب للأطفال المحتاجين في السويد. في مدنهم قرب الأسواق و في محلات سكنهم وبين المعارف و الأصدقاء يسعى العديد من الاطفال لبيع هذه الزهور، منهم الجري الذي يتقدم نحو الناس لحثهم على شراء زهوره و منهم من يقف جانباً خجولاً ينتظر مبادرة المارة ليشتروا منه. يحصل كل طفل على ١٠٪ من مردود ما يجمعه من مبلغ الزهور و ٩٠٪ منه إلى منظمة غير ربحية تدعى الجمعية الوطنية لزهرة أيار، تُعنى بحقوق الطفل، وتعمل بالتعاون مع فروعها المحلية (٥٠٠ فرع) من أجل طفولة خالية من الفقر. من خلال توزيع الدعم المالي، والتأثير على القرارات السياسية، وتمويل الأبحاث المتعلقة بشأن الأطفال و اوضاعهم الاقتصادية.

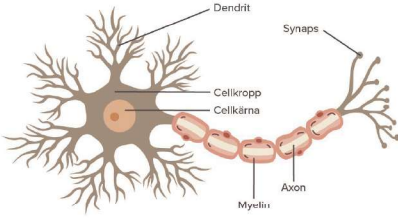
بدأت فكرة (زهرة أيار) رغبةً في عمل ما يمكن ان يحسن من حياة الأطفال والشباب الذين يعيشون في ظروف اقتصادية صعبة، وإيماناً بأن لكل شخص ما يمكن ان يساهم به. كانت صاحبة هذه المبادرة هي السيدة بيذا هالبيرغ، الناشطة يشغف في مجال تحسين الظروف الحياتية للأطفال و الشباب، فكرتها البسيطة كانت بأن يتم تقديم زهرة ورقية صغيرة كوصل لكل من يتبرع بالمال. وهكذا بدأت بتنفيذها، فقد شهد عام ١٩٠٧ أول بيع لزهرة أيار. كان سعرها ١٠ (أوره)، وهو تقريباً سعر بيضة في ذلك الوقت. لكن لم يُصدّق الجميع بأن سعر العشرة أوره ستأتي بتبرعات



الدخل المحدود توفيره لأطفالهم. باختصار شديد "ينشأ فقر الأطفال نتيجة لانخفاض دخل الأسرة وعدم قدرة المجتمع على تعويضه. وبالتالي، فإن فقر الأطفال يتعلق بمقدار المال الذي تملكه الأسرة وكيفية بناء المجتمع ووظائفه".* لمعرفة المزيد عن majblomman يمكنكم الرجوع إلى هذا المصدر: * Organisation - Majblomman



نظرية جديدة تُعيد رسم خريطة العقل البشري !



NERVECELL

بدورها إلى جانب العصبونات "الخلايا النجمية" في عمل الدماغ ما يؤثر بشكل فعال جدا في الاتصالات بين العصبونات، وفي العامين الأخيرين ظهر ما يسمى بنظرية بيئة الدماغ الناشطة، هذه النظرية تقترح عدم التشديد على أهمية عنصر واحد، بين عناصر الدماغ على العصبونات، ولا على الخلايا النجمية، ولا على الخلايا الدبقية الصغيرة، وكما ذكرنا انفا فانه في الدماغ هناك أيضا النسيج خارج الخلية، وهناك أيضا أوعية دموية، وكل منها يسهم في عمل الدماغ ككل. يدعو هذا العمل إلى إعادة النظر بمبدأ سيادة العصبونات في مجريات عمل الدماغ. ونحن على موقع نيران وسطي.

المصدر RT ARACIC

النسيج خارج الخلية، والأوعية الدموية جنبًا إلى جنب مع العصبونات، في تناغم معقد وفَعَال.

وراء هذه النظرية يقف عالما الفيسيولوجيا العصبية "أليكسي سيمياني ف" و"أليكسي فرخ تزكي"، وقد وجدت طريقها إلى النشر عبر برنامج علمي توعوي لاقى ترحيبًا واسعًا في أوساط الباحثين والمتخصصين حول العالم.

إنها دعوة لإعادة التفكير: هل ما زال من المنطقي الحديث عن "سيادة العصبونات"؟ أم أن الوقت قد حان لفهم الدماغ كعالم نابض بالحياة، متعدد الأدوار، ومترابط العناصر؟

في موقع "نيران وسطي"، نتابع هذه التطورات عن كثب، ونطرحها أمامكم لتكونوا جزءًا من رحلة الكشف عن أسرار العقل البشري؛ إذ يتم الكشف كل يوم عن ظهور المزيد من المعطيات نعم، أن الخلايا الدبقية تقوم

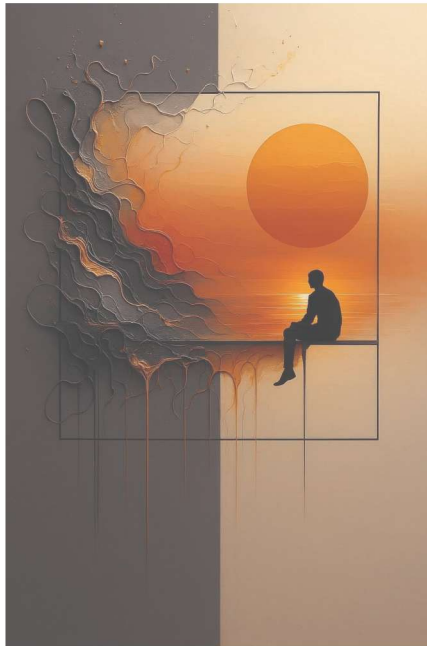
كل يوم تكشف الأبحاث المزيد من أسرار الدماغ، ويبدو أننا أمام تحوّل جذري في فهمنا لكيفية عمل هذا العضو المعقد. فالعلم لم يعد يركّز فقط على العصبونات، بل بدأ يسلّط الضوء على لاعبين آخرين كانوا حتى وقت قريب في الظل: الخلايا الدبقية، وعلى رأسها الخلايا النجمية.

هذه الخلايا لم تعد مجرد "مساعدية صامتة"، بل تبين أنها تؤدي دورًا فعالًا في تنظيم الاتصال بين العصبونات، بل وربما في عمليات التفكير ذاتها.

في هذا السياق، ظهرت خلال العامين الأخيرين نظرية ثورية تحمل اسم "بيئة الدماغ النشطة" هذه النظرية، التي قد تفتح بابًا لفهم أعمق للعقل، تدعو إلى التخلّي عن النظرة التقليدية التي تضع العصبونات في مركز القيادة وحدها، فالدماغ بوجبهها يعمل كنظام بيئي متكامل تشارك فيه الخلايا الدبقية

ايام وارقام

رائد شفيق



هناك من احيا طفلاً في قلبي متنقلا بين النجوم فتشعرت انه نور يقتلع الظلمة المحيطة بي ، والسؤال الذي يتراود في ذهني اثر ذلك ، هو من أين أبدأ؟! هل ابدأ بالتفاصيل ام بما انتابني من مشاعر متضاربة ؛ حيث يكون الاحساس بعيدا عن العقل والقلب كأنه منفصل عن كل ما حوله وفي حالة بين الوعي واللاوعي ، ذلك اشبه بحوارية لسمة مع البحر اذ قالت السمكة للبحر : لن تستطيع أن ترى دموعي أبدا لأنني في الماء .. !!

اجاب البحر قائلاً : لكنني أستطيع أن أشعر بدموعك لأنك في قلبي .. !!

هكذا نحن لايشعر بنا غير من نسكن قلبه بصدق .. !!

أحياناً نحتاج لشخص كالبحر
يسمعنا ولا يجادلنا "

فاعمارنا مجرد ارقام ورغم كل ما
مر بنا من متغيرات الحياة حلوها
ومرها ، فنحن نكبر ونصغر وفقا



كوركييس إسماعيل نجم كرة القدم العراقية والمنخب العراقي .. في ذمة الخلود



كتابة وإعداد إدريس هيدو

البرتغالي صاحب المركز الثالث في بطولة كأس العالم التي جرت في انكلترا قبل أربعة أشهر من ذلك التاريخ، يتقدمهم هداف المونديال الشهير أوزيبيو، وفاز فيها نادي بنفيكا بهدفين مقابل هدف واحد في أول مباراة تُقام على ملعب الشعب الدولي قادها الحكم الراحل فهمي القيمي قجي .

عام 1973 دخل عالم التدريب حيث اسندت إليه مهمة الإشراف على فريق نادي العمال في بغداد، وبعدها من عام 1982 لغاية 1985 مدرباً لفريق نادي الجيش الرياضي .

انتقل كوركيس إسماعيل بعد اعتزاله اللعب إلى المجال الإداري، حيث خدم الكرة العراقية منذ مطلع السبعينيات وحتى أوائل التسعينيات، مساهماً في تطوير المواهب ودعم المنتخبات الوطنية التي رافقها في العديد من البطولات أبرزها كانت نهائيات مونديال المكسيك عام 1986 .

الذكر الطيب والرحمة الواسعة لرمز الكرة الاشورية والعراقية (ككي أبو الشدايد) ولروحه السلام

مثل المنتخب الوطني العراقي بين عامي 1962 و 1969، كما شارك مع المنتخب العسكري في بطولة أقيمت في أنقرة، وفي دورة الجيوش العربية التي أقيمت في دمشق، وفيها قاد الفريق للتتويج بالبطولة تحت قيادة المدرب الكبير الراحل عادل بشير .

ارتبط اسم كوركيس إسماعيل بفوز المنتخب العراقي الأول بلقب كأس العرب الثالثة التي أقيمت في بغداد عام 1966 عندما تمكن من تسجيل هدفي الفوز للمنتخب العراقي في مرمى الحارس السوري الشهير فارس السلطجي، حيث أطلق عليه العراقيون من يومها لقب (ككي أبو الشدايد) .

وانا شخصياً عشت ذكرى جميلة لازالت محفورة في ذاكرتي المتعبة، كنت حينها طفلاً صغيراً لا أتجاوز العشر سنوات بصحبة المرحوم والدي من ضمن الجمهور



الكبير الذي حضر المباراة الدولية الشهيرة التي أقيمت بمناسبة افتتاح ملعب الشعب الدولي في السادس من تشرين الثاني / نوفمبر عام 1966 والتي جمعت منتخب العراق بنادي بنفيكا البرتغالي، حيث شارك فيها كوركيس إسماعيل وقدم مستوى رائعاً إلى جانب نخبة من نجوم العراق أمثال حارس المرمى حامد فوزي، عبد كاظم

وحسن بلة وصاحب خزل وجبار رشك، شدرارك يوسف وباسل مهدي وقيس حميد، وهشام عطا عجاج والبرت خوشابا وقاسم محمود وغيرهم من نجوم المنتخب آنذاك بقيادة المدرب الأسطورة الراحل عادل بشير، لتكون هذه الاسماء هي أول اللاعبين الذين وطئت اقدمهم ملعب الشعب الدولي، في مواجهة تاريخية مع بطل أوروبا حينها، والذي كان يضم غالبية عناصر المنتخب



كيس إسماعيل

تتأقلت وسائل الإعلام وصفحات التواصل الاجتماعي في الأيام القليلة الماضية عن رحيل نجم كرة القدم الاشورية في العراق وأحد رموزها البارزين اللاعب الكبير كوركيس إسماعيل، الذي وافته المنية في السابع عشر من مايو 2025 في مدينة Wilhemshaven الألمانية، عن عمر ناهز الثانية والثمانين عاماً، مودعاً الحياة بعد رحلة طويلة من العطاء في ملاعب الكرة، كأحد نجوم العصر الذهبي الذي حفر اسمه في ذاكرة الجماهير وترك بصمته في تاريخ الرياضة العراقية لاعباً ومدرّباً وإدارياً قديراً .

وكوركيس إسماعيل الذي كانت صورته لا تفارق الصحف العراقية من مواليد عام 1943 في مدينة الحبانية، أنتقل إلى العاصمة بغداد وعاش في منطقة كمب الكيلاني الشهير وفيها برزت موهبته الكروية، انضم إلى النادي الأثوري الرياضي عام 1957، والذي يعد من أعرق الأندية العراقية كونه يضم نخبة من اللاعبين الاشوريين الكبار الذين استندت عليهم الكرة العراقية وصنعت أمجادها، حيث لعب إلى جانب نجوم كبار أمثال عمو بابا، يورا إيشايا، خوشابا لاو، كاكو، وغيرهم. وسرعان ما أثبت جدارته، حيث ساهم في فوز النادي ببطولة عام 1959 بعد الانتصار على فريق القوة الجوية العريق، وسجل هدفاً حاسماً في المباراة النهائية. التحق بالخدمة العسكرية عام 1959 ولعب ضمن صفوف الفرقة الثالثة حتى عام 1973 .



منتخب العراق الوطني 1965

حلم سامان النيس خوشابا لاو كوركيس إسماعيل عادل عبد الله قاسم ربيع
وقوفاً من اليمين: كليرت سامي عمو بابا شامل فليح جميل عباس / جولي حسن بله محمد تاجر نور إيشايا